فخار عصر العبيد في العراق القديم

اكرم محمد عبد كسار
قسم التاريخ - كلية الآداب
جامعة صلاح الدين

مقدمة في الفخار

يلعب الفخار دوراً مهماً في دراسات عصور ما قبل التاريخ لانتشاره زمانياً ومكانياً، ومقاومته لتأثيرات الطبيعة اضافة الى وجود الكثير من الخصائص الصناعية والفنية والثقافية فيه[1]. ومواقع العراق الاثرية تعود لاكثر من دور حضاري[2] ويتعلق ذلك بطبيعة المكان وتقاليد الاستيطان القديمة وخاصة اذا كان في بقعة زراعية خصبة وبالقرب من مورد مائي وسهل المواصلات فيفضل الانسان سكنه للاستفادة من خيراته الآنفة الذكر، وبذلك تظهر الفخاريات في انقاضة كاشفة عن تسلسل ادواره بشكل متعاقب[3].

وظهرت صناعة الفخار عندما بدأ الانسان بالاستقرار في مكان محدد وأمن في الحصول على غذائه من خلال التدجين وبنائه لبيوته وذلك في وقت مبكر في الشرق الادنى وبذلك فمتطلبات الحياة القروية المعتمدة على انتاج القوت كانت السبب وراء اختراع الفخار لاول مرة[4]، وكانت في بدايتها بدائية يدوية التشكيل سميكة الجدران، هشة البناء، كثيرة التبن، بسيطة الاشكال هندسية النقوش احياناً[5]. وان عجينة الفخار تختلف بأختلاف العناصر والمواد المكونة لها كالرمل والكلس ومركبات الحديد والنحاس مثلاً، ولون الفخار يتوقف على نسبة تلك المـواد فالكلس يكسبه لوناً ابيض واكاسيد الحديـد لوناً اسود او احمـر والنحاس لوناً وردياً وبعض الاملاح تجعل من الاناء اثناء شيه اثر على لونه وشدة الحرق ونعومة العجينة وتخميرها يؤدي كل ذلك الى صلابة الانية[6].

واختلفت اغراض صناعة الفخار بين نقل الماء وخزنه او خزن الحبوب ولـدفن الموتـى ولطبـخ الطعـام وفي الطقوس والاحتفالات الدينية والهدايا الدفنية لكونه اخف وزناً واسهل صنعاً واسرع عملاً مقارنة بغيره من الاواني الحجرية[7].

وقد شاع خلال فترة عصور ما قبل التاريخ صناعة الاواني الحجرية باستعمال اليد او بالقالب او بدولاب الحجر البطيء

---

(١) تبقى كسر الفخار تعاند الزمن لذلك تعتبر مهمة في توضيح سمة الموقع وتأريخه. ينظر: ـ

F. Matson, "Ceramic Archaeology". Journal of the American Society, Vol-34, No.2, 1455, p. 33.

(٢) الدكتور تقي الدباغ، «الفخار القديم»، سومر، م ٢٠، ١٩٦٤، ص ٨٩.

(٣) باستثناء بعض الحالات التي تحدث تشويش في التعاقب نتيجة لأثر الحيوانات والانسان وعوامل الطبيعة المختلفة. ينظر: ـ

T. Dabbagh, "Ceramic in Archaeology", Bulletin of the college of Arts, University of Bayhdad, 1460, p.2.

(٤) ينظر: ـ

زهير صاحب محسن، فخار سامراء، رسالة ماجستير مطبوعة على الالة الكاتبة، بغداد ١٩٨١.

(٥) الدكتور تقي الدباغ، «الاثار والمستوطنات الزراعية الاول في العراق»، الاستاذ، م ٩، ١٩٦١، ص ٤٥.

(٦) الدكتور فرج بصمجي، «بحث في الفخار»، سومر، م ٤، ج١، ١٩٤٨، ص ١٥.

(٧) ينظر: زهير صاحب محسن، المصدر السابق، ص ٩ ـ ١٠

F. Safar, "Tell Hassuna, Excavation by the Iraqi Government Directorate General of Antiquities in 1943 and 1944", Journal of Near Eastern studies, Vol-IV, No-4, 1945, pp-267-268; F. Matson, "Ceramic Ecology, An approach to the study of the Early Cultures of the Near East", In Ceramic and Man Edited by Matson, U.S.A, 1465, p. 208;

الدوران وذلك اعتماداً على الادلة الاثرية[8] ولونت بالاسود والاسود البني والبني الغامق والاحمر والبرتقالي والاصفر والارجواني والابيض[9]. وتعددت طرق التلوين بتعدد الالوان المستعملة في النقوش الزخرفية فمنها الاواني الاحادية اللون Mono chrome او مزدوجة الالوان Polytone او ثنائية اللون Bichrome او متعددة الالوان Polychrome[10].

اما نقوشها الزخرفية فتميزت بمواضيع متنوعة وكانت من انتاج مزارع متواضع عاش حياة بسيطة لذلك كانت محصورة ومحددة بحياته المتواضعة وقد لعبت العوامل الاقتصادية والبيئية والاجتماعية دوراً كبيراً في تحديد مواضيعها[11]، وعبر صانعو الفخار عن مهاراتهم الفنية بطرز هندسية رائعة تبدو خيالية في دقتها ونقلوا من الطبيعة صوراً جميلة بطرز رمزية او حياتية تسلط الاضواء على بيئة الانسان الحيوانية والنباتية في عصور ما قبل التاريخ[12].

ولقدقسمت عصور ما قبل التاريخ في العراق من قبل الباحثين الى عدة عصور وحسب اتفاقهم بالتعاقب هي عصر حسونة وعصر سامراء وعصر حلف وعصر العبيد وعصر الوركاء وبهذا يكون عصر العبيد رابع عصر ضمن عصور ما قبل التاريخ. وهو احد العصور المعممة التي انتشرت في جميع بلاد ما بين النهرين اضافة الى الجزيرة العربية وايران وتركيا وسوريا. ويمثل انتشار ثقافته اول وحدة حضارية في بلاد ما بين النهرين بكاملها وبذلك تعكس مخلفاته او جهة الثقافية التي ازدهرت في منتصف الالف الخامس ق. م.

وقد استمر دور العبيد[13] من ٤٥٠٠ ـ ٣٨٠٠ ق. م. وعثر عليه لاول مرة من قبل البعثة البريطانية في تل العبيد. وشخصت ملامحه المميزة عندما تحرت فيه (١٩٢٦ ـ ١٩٢٧) البعثة الاثرية المشتركة من المتحف البريطاني وجامعة بنسلفانية الامريكية وكشفت عن فخار جديد لم يكن له مثيل من قبل فتم تسميته بفخار العبيد نسبة للموقع.

التعاقب الطبقي

انتشر فخار العبيد بأدواره الأربعة في جميع انحاء العراق (شكل ـ ١). اضافة الى ظهوره في عدة جهات من الشرق الادنى[14].

---

(8) Safar, Tell Hassuna ---- op.cit, p. 277; p. Delougaz, Pottery From the Diyala Region, The University of Chicago Orinental Institute Publication, Vol. LX111, The University of Chicago Press, Chicayo, 1452, p.3; L. Woolley, UR Excavations, Vol.IV, Philadelphia, 1956, P.7; V.G. Childe, New Light on the Most Ancient East, Britain, 1956, P. 117;

P. 117; الدكتور بهنام ابو الصوف. «ملاحظات حول نشأة دولاب الفخاري وتطوره في العراق». سومر. م ٢١. ١٩٦٥. ص ١٢١

D. kirkbride, "Umm Dabbagiyah 1971, Apreliminary Report". Iraq, Vol. XXXIV, Part I, 1972, p-8;

زهير صاحب محسن. المصدر السابق. ص ٩٥ ـ ٩٦ د. اكرم محمد عبد كسار. عصر حلف. رسالة ماجستير مطبوعة على الالة الكاتبة. بغداد ١٩٨٢.

(٩) الدكتور تقي الدباغ. الفخار القديم. ص ٩٥.

(١٠) ينظر: ـ
زهير صاحب محسن. المصدر السابق. ص ٢٣ ـ ٢٤.

(١١) نفس المصدر السابق. ص ٢٨.

(١٢) نفس المصدر السابق. ص ٣٣.

(13) H.R. HALL and C.L.WooLLEy, AL. Ubaid, London, 1927, pp. 13FF.

(١٤) ففي ايران تم العثور على فخار اريدو في موقع شوشيانه وكسرة من فخار حجي محمد في موسيان وكذلك في موقع خزينة. اما فخاريات العبيد الرابع فوجدت في شوشيانه هـ وموقع زوهاب الواقع على مسافة ١٠٠ كم غرب كرمنشاه وموقع بوشهر الواقع بين بندر عباس والمحمرة على الخليج العربي وكذلك في تبه كيان الطبقة الرابعة. ينظر: ـ

الدكتور سامي سعيد الاحمد والاستاذ رضا جواد الهاشمي. تاريخ الشرق الادنى القديم (ايران والاناضول). بغداد (بلا تاريخ) ص٤٣-٤٥.

وتتمثل المواقع المكتشفة في تركيا بـ

ا ـ ميرسن Mersin والمعروفة تيل يومك تبه Yumuk Tepe والواقع على بعد ٤ كم شمال غربي مدينة ميرسن الحديثة. حيث وجد فخار العبيد في الطبقات ١٥ ـ ١٤.

ب ـ طرسوس Tarsus على رابية كوزلوكول Gozlu Gol فقد وجد فخار العبيد في نصف متر فقط بين ٣٠.١٥٠ ـ ٣٠ م تحت السطح.

حـ ـ سكجة كوزي Secjegozu الواقعة في جبال قرة داغ. على مسافة ١٥٠ كم شمال شرقي طرسوس حيث وجد فخار العبيد في الطبقة الرابعة. ينظر: ـ

T. Dabbagh, Pottery of Early Prehistoric Iraq, Unpublished ph.D. thesis, Harvard, 1958, pp. 64-66.

ووجد في سوريا بـ

ا ـ مواقع سهل العمق

ب ـ تل الشيخ في الطبقة العاشرة

حـ ـ رأس شمرة حيث وجدت بعض الكسر الملونة القليلة في الطبقة الثالثة.

د ـ تل جدل الواقع على شهر الباليخ في الطبقات ٨ ـ٧.

هـ ـ تل مفش الواقع على الجانب الايمن لنهر الباليخ في الطبقات العليا.

و ـ تل حلف الواقع على ضفة نهر الخابور.

ينظر: ـ

Mallowan and Rose, "ExCavation In The Balih Valley.

شكل ـ ١

اكرم محمد عبد كسار . عصر حلف في العراق . رسالة ماجستير غير منشورة . ١٩٨٢ .

وتمثلت مواقع عصر العبيد في العراق .

١ . اريدو

تقع اريدو غرب مدينة الناصرية بمسافة ٤٠ كم وتعرف بقاياها باسم (ابو شهرين) وتؤلف مرتفعاً واسعاً مستطيل الشكل تقريبا بقياس ٢٢٠ × ٧٥ م وارتفاع ١٢ مترا[١٥] .

جرت تنقيبات سريعة وغير منتظمة من قبل لوفتس Lofts ١٨٥٢ وتيلر Tilor ١٨٥٥ وكامبل تومبسون Tompson Cample ١٩١٨ والدكتور هول Hall ١٩١٩ ـ ١٩٢٠[١٦] .

وقامت مديرية الاثار بالتحريات الاثارية (١٩٤٦ ـ ١٩٤٩) برئاسة المرحوم فؤاد سفر واشراف الاستاذ سيتون لويد Seton Lloyd واهم النتائج التي توصلت اليها الهيئه المنقبة هو الكشف عن بقايا تسع عشرة طبقة اثرية ابتداء من الطبقة السفلى الكائنة فوق الارض البكر، وذلك فيما يُعرف بمجس المعابد . وتمثلت ادوار عصر العبيد بالشكل التالي[١٧] : ـ

١ ـ الطبقات ١٩ ـ ١٥ دور العبيد الاول
٢ ـ الطبقات ١٤ ـ ١٢ دور العبيد الثاني
٣ ـ الطبقات ١١ ـ ٨ دور العبيد الثالث
٤ ـ الطبقات ٨ ـ ٦ دور العبيد الرابع

اما حفرة الاكواخ او مجس الاكواخ فهي مربعة الشكل قياس ضلعها ٧ أمتار، كشف فيها عن اربع عشرة طبقة اثرية تحتوي على فخاريات العبيد[١٨] .

وبشكل عام للفخاريات العبيدية التي عثر عليها في اريدو اهميتها الاثارية الكبيرة من حيث الاشكال (شكل ـ ٢) والطرز والنقوش وميزات الصنع[١٩] .

٢ ـ اور

تقع اور في منتصف الطريق بين بغداد والخليج العربي وبمسافة عشرة اميال غرب الفرات . وتعرف محلياً بتل المقير نقبت فيه بعثة بريطانية ـ امريكية مشتركة وذلك في الفترة المحصورة بين ١٩٢٢ ـ ١٩٣٤ .

1938'', Iraq, Vol. VIII, 1946, pp. 111-162;

T. Dabbagh, Pottery of Early oP.Cit., PP. 54-55, 60-61.

وشخص لاول مرة في منطقة الخليج العربي عام ١٩٦٨ مواقع عبيدية تتوزع على اطراف ساحل الخليج العربي الغربي ضمن المملكة العربية السعودية والذي يزيد المكتشف منها لحد الان على اربعين مستوطنا . وعثر على فخار العبيد في اربعة مواقع بقطر . ووجدت كسرات من فخار عصر العبيد مبعثرة فوق السطح قرب واحة بير زكريت عند قدم راس اباروك وكذلك في موقعين بالبحرين . ينظر : ـ
الاستاذ رضا جواد الهاشمي ، المدخل لاثار الخليج العربي ، بغداد ١٩٨٠ ص ١٠١ ـ ١٠٣ و اثار الخليج والجزيرة العربية ، بغداد ١٩٨٤ ص ١٠٩ ـ ١١٥ . و الدكتور سامي سعيد الاحمد ، تاريخ الخليج العربي من أقدم الازمنة حتى التحرير العربي . البصرة ١٩٨٥ . ص ٧٤ ـ ٧٥ .

(١٥) فؤاد سفر . «حفريات مديرية الاثار القديمة في اريدو» . سومر . مجلد ٣ . ص ٢٢٦ .

F. Safaretal. Eridu. Baghdad. 1981. P.29;

(١٦) دورنى مكال . مدن العراق القديمة . ترجمة يوسف يعقوب مسكوني . بغداد ١٩٦١ . ص ٨٩ .

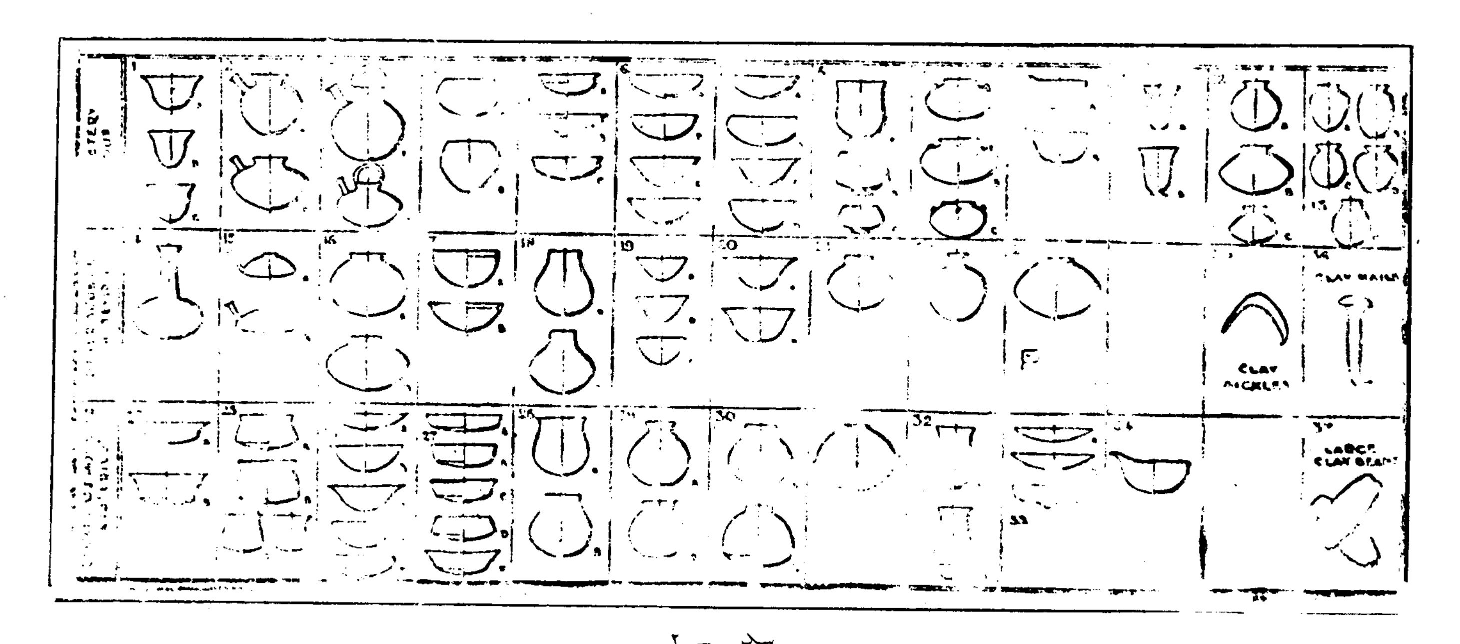
(١٧) طه باقر . مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة . بغداد ١٩٧٣ . ص ٢٤ :

S. Lioyd and F. Safar ''Eridu. Apreliminary Communication on the Second Season Excavations 1947-1948'', Sumer. Vol-iv. NO.2. 1948. P 119.

(١٨) فؤاد سفر . «حفريات مديرة الاثار القديمة في اريدو» . سومر . مجلد ٥ . ص ١٦١

(١٩) سيتون لويد . اثار بلاد الرافدين . ترجمة الدكتور سامي سعيد الاحمد . بيروت ١٩٨٠ . ص ٩٥ .

(20) L. Woolley. Excavation AT UR. London. 1963. P. 11.



سحن ـ ٢

S. Lioyd and F. safar, "Eridu, Apreliminary communication on the second season Excavations 1947-1948, Sumer, Vol. IV, No. 2, 1948, pl. III.

وقد عثر على كسر وفخاريات عبيدية على عمق ٠,١٠ م ومن طبقة ٤,٨٠ ـ ٤,٣٠ م وكانت تحت المياه تقريباً وهي مصنوعة باليد اضافة الى جرار مطلية بالاحمر واخرى بدون الوان[٢١] ، ويورد وولى Woolley ذكر الفخاريات العائدة لفترة العبيد في اور واماكن العثور عليها[٢٢] .

وكانت فخاريات العبيد من طبقة اور الاول الملونة وغير الملونة معمولة من طينة منقاة فاتحة اللون او ذات لون اخضر ، وليس هناك اشكال معروفة باستثناء جرة ذات شكل قرفصي بدون عروة ولها مصب انبوبي الشكل ومقبض بشكل مقبض الحقيبة basket handle . ومن الطبقة الثانية وهي طبقة المقابر فإن الاشكال المعروفة تتمثل بالدوارق ذات القاعدة البارزة والاقداح ذات القواعد الحلقية ، وتميزت النقوش الزخرفية بوحدات كبيرة مرسومة بوضوح[٢٣]

٣ ـ تل العبيد

[illegible]

البريطاني سنة ١٩١٩[٢٥] وقد حدد برابيه صغيرة تقع على مسافة اربعة اميال غرب وشمال غربي اور وعلى خط لقناة قديمة[٢٦] ونقب فيه السير ليونارد وولى L.Woolley وعثر فيه على فخاريات عرفت بفخاريات العبيد[٢٧] وتمثلت بنوعية الخشن والملون وفي طينة الانية شيء من الرمل والتبن ومصنوعة باليد او بالدولاب البطيء الدوران ،وفي أحسن الامثلة من هذه الفخاريات فإن السطح يكون مدلوك ولونت الزخارف باللون الاسود او الاسود المخضر او الاسود المائل الى القهواتي[٢٨] .

وبالنسبة للنقوش الزخرفية فقد ظهرت على [illegible] فخاريات هذا الموقع وهي بشكل مثلثات متقاربة مليئة بالخطوط المتقاطعة والمتقاربة بشكل مائل والخطة عريضة على [illegible] الصحون [illegible]

(21) L. Woolley, UR Excavations the Early Periods vol. IV, PHILADELPHIA, 1955, PP. 72 FF.
(22) Ibid, PP. 87-102.
(23) Ann Perkins, The Comparative Archaeology of Early Mesopotamia-University of Chicago Press, Chicago 1949, P. 77.
(٢٤) طه باقر ، المصدر السابق ، ص ٢٢١ .
(25) L. Wooley, "The Excavation at Tell Elobed" The Museum Journal, Vol. 15, Vol.4, P. 237.
(٢٦) دوري مكاي ، المصدر السابق ، ص ٨١ .
(٢٧) سيتون لويد ، المصدر السابق ، ص ٤٠ .
(28) Ann. Perkins, OP. Cit, P. 76.
(29) I bid, P.76.

٤ ـ الوركاء

يقع موقع الوركاء غربي مدينة السماوة بمسافة ٣٠ كم ونقب فيه لاول مرة من قبل لوفتس Loftus في عام ١٨٤٩ ثم في عام ١٨٥٣ و ١٨٥٤ من قبل المعهد البريطاني للبحوث الاشورية بعدها جاء الالمان في السنوات ١٩١٢ ـ ١٩١٣ ، ١٩٢٨ ـ ١٩٣٩ ، ١٩٥٣ ـ ١٩٥٥[٣٠] وتتكون من ثمان عشرة طبقة اثرية ، وحدد الفخار العبيدي بين الطبقات ١٨ ـ ١٦[٣١].

والفخاريات التي عثر عليها في حفرة الجس على عمق ١٩,٦٠ م الواقعة في الجنوب الغربي من معبد الحجر الكلسي للآلهة انانا واعطت طبقات العبيد فخاريات ذات طراز واحد جيلة او خشنة ملونة او غير ملونة ، ولون الابنية العبيدية مصفرة او مخضرة ، والسحجة تكون خشنة الصنع ، وعادة تكون محروقة بشكل جيد ومعمولة باليد او العجلة البطيئة وفخاريات العبيد الجميلة فإنها محروقة بطريقة جيدة وهي صلبة وترى بيركنز Perkins أنها معمولة بعجلة الفخار السريعة الدوران والالوان هي الاسود والبني[٣٢].

٥ ـ اريدو الشرقي

يقع موقع اريدو الشرقي على مسافة ٧,٥ كم شمال غربي الوركاء . نقبت فيه البعثة الالمانية ١٩٣٥ ـ ١٩٣٦ وعثر فيه على فخاريات العبيد الملونة وغير الملونة[٣٣].

٦ ـ قلعة حجي محمد

سمي بهذه التسمية نسبة الى شيخ المنطقة ، وحدد موقعه بمسافة ١٨ كم جنوب شرقي الوركاء ، نقب من قبل الالمان[٣٤].

والفخاريات الشائعة في هذا الموقع الاقداح الجوجوئية المتسعة في الاعلى وسطحها ذو لون مصفر او مخضر لونت الفخاريات بالبني المسود او الاخضر المسود والاحمر الفاتح والنقوش الزخرفية عادة احادية اللون وتظهر احياناً على كلا سطحي الاناء ولكن غالباً على السطح الداخلي للأقداح والصحون والاشكال بشكل عام كبيرة واضحة[٣٥].

٧ ـ لكش (تلو)

تقع على مسافة ١٦ كم شمال شرقي مدينة الشطرة ، ونقبت من قبل الفرنسيين في السنوات ١٨٧٧ ـ ١٩٠٠ ، ١٩٠٣ ـ ١٩٠٩ ، ١٩٢٣ ـ ١٩٢٤ ، ١٩٢٩ ـ ١٩٣٣ وعثر على فخاريات العبيد في مركز التل K ومن شرقي التل ، وظهر الفخار الملون من مركز التل اضافة الى كسر فخارية على الارض البكر غير نظيفة ، أما في شرقي التل فوجد فخار العبيد بين ٧,٤٠ ـ ٦,٨٠ م تحت السطح[٣٦] . واشكال الفخاريات الملونة الاقداح الجوجوئية والدوارق ذات الجوانب المتعرجة وكسر تعود لجرار قرفصية اما الفخاريات غير الملونة فهي الاقداح المتسعة للأعلى ذات القواعد الحلقية[٣٧].

٨ ـ راس العمية

تقع راس العمية على بعد ٥ اميال الى الشمال من كيش في نقطة وسط بين نهري دجلة والفرات والموقع بكامله يقع تحت مستوى السطح الرسوبي وتم الكشف عنه صدفة عند فتح قنوات اروائية في المنطقة ، وتكمن اهميته في اكتشاف نماذج من فخاريات قلعة حجي محمد مع فخاريات العبيد الثالث (المبكر سابقاً) ولعل هذا الموقع يظهر المرحلة الانتقالية من فخاريات العبيد الثاني الى العبيد الثالث[٣٨].

٩ ـ تل العقير

قامت مديرية الاثار القديمة بالتنقيب في تل العقير الواقع على بعد ٥٠ ميلاً جنوب غرب بغداد عند منتصف المسافة بين المسيب على الفرات والصويرة على دجلة[٣٩] ويتألف من مرتفعين، احدهما اعلى من الاخر يفصل بينهما منخفض يظن انه كان مجرى نهر في وقت ما ، ولا يزيد ذروة اعلاهما على عشرة أمتار عن مستوى السهل ، وعلى مسافة ٨٠ م شمال شرقي الذروة مقادير من فخار اخضر عرف من صناعة العبيد[٤٠]

بوشر التنقيب في اذار ١٩٤٠ واستمر شهراً واحداً ثم ثانية في منتصف نيسان ١٩٤١ ، وعاود العمل مرة اخرى في شهر حزيران ، وخلال عمل البعثة توصلت الى العثور على مستوطن عبيدي في شمال شرقي المعبد على مسافة ٨٠ م منه ، وسبرت طبقاته . ورسمت مخططات مبانيه وجمعت منه مقادير من مناجل وفؤوس وآنية منقوشة بشتى الرسوم والنقوش وكان جميعها من

---

(30) T. Dabbagh, Pottery of Early op. Cit., PP. 36-37.
(31) B. Abu AL. Soof, Uruk Pottery, Baghdad, 1985, P. 19.
(32) Perkins, OP. Cit., P.78.
(33) Dabbagh , Pottery of Early .... op.cit., p. 38.
(34) C. Ziegler, Die Keramik Von der Qala des Haggi Mohammed- Ausgrabungen der Deutschen Forshungsgeme in schaft in Uruk - Warka, Band 5, Berlin, 1953, pp. 9,54 ff.
(35) Perkins, op.cit., P. 80.
(36) Dabbagh, Pottery of Early..... Op.cit., pp. 35-36.
(37) Perkins, Op.Cit., p. 81.
(38) D. Stronach, Excavation At Ras AL- Amiya, Iraq, Vol. XXIII, 1961, pp. 95-96.
(39) Lioyd, Report On The Excauations, Journal of th Near East Studies, 1942, Vol. II, P. 135
(40) Ibid, p. 135.
(41) Ibib, p. 135.

وفي المرتفع الثاني سبرت الهيئة انقاض مربع من الارض ضلعه ثلاثة امتار فوجدت فيه آثاراً عبيدية تحت بقايا وركائية، وبذلك فإن المستوطن العبيدي يمتد حتى اسفل التل(٤٢) .

وفي المستوطن العبيدي الواقع عند حافة المرتفع العالي عثر على فخار يتمثل بأشكال متنوعة من الاواني الفخارية وبنقوش مختلفة وكانت الفخاريات تميل الى اللون الاخضر المنعمة بينها اقداح وجرار مزينة برسوم لطيور مائية وغزلان وايائل باللون الاسود ، وتحكم بهذه الرسوم الذوق الهندسي والرسم بعيد عن الهيئة الطبيعية للحيوان(٤٣) .

وبشكل عام فإن الفخاريات التي جاءت من العقير والتي تعود لعصر العبيد تميل الى الاصفر الباهت وغير مطلية ومعمولة باليد او مطلية بالكريم ذات لون قهوائي اسود او ضارب الى الصفرة او ذات طينة صفراء او ضاربة الى الخضرة(٤٤) .

والفخاريات الشائعة في العقير خلال هذه الفترة الاقداح الجؤجئية ذات القواعد الحلقية ، والنقوش الزخرفية الثلاثة التي ظهرت بشكل رسوم لطيور ،احدها اعتيادي والاخر ذو جسم مليء بالنقاط والانطقة العريضة المقسمة الى حقول والانطقة العمودية البسيطة (غير الملونة)(٤٥) .

١٠ - جوخة مامي

يقع تل جوخة مامي شمال مندلي وهو مستطيل الشكل بقياس ٢٠٠ م × ١٠٠ م ويرتفع بمقدار ٢ م - ٥ م عن مستوى الارض المجاورة وظهرت نماذج من فخاريات العبيد في بئر في المربع O15 حيث كانت من فخاريات العبيد الرابع مع قليل من نماذج فخاريات العبيد الثاني(٤٧) .

١١ - سيرك

يقع في منطقة مندلي ومن ضمن ملتقطاته السطحية كسر من فخاريات حجي محمد (العبيد الثاني) مع نماذج من فخاريات العبيد المبكر والمتأخر (العبيد الثالث والرابع)(٤٨) .

١٢ - مواقع سد حمرين

نقبت مواقع متعددة في حمرين ضمت توجه المؤسسة العامة للاثار والتراث لانقاذ اثار منطقة حمرين لانشاء سد حمرين ودعيت البعثات الاجنبية، اضافة الى بعثات المؤسسة العامة للاثار والتراث للعمل هناك ، وضمن التنقيبات عثر على مواقع عبيدية .

آ - تل صنكر

يقع هذا التل على بعد حوالي ١٢ كم غربي السعدية ويتألف من ثلاثة مرتفعات أ ، ب ، ج من الجنوب الى الشمال وفي تل صنكر آ الذي هو على شكل بيضوي طوله حوالي ١٩٠ م في الاتجاه الشمالي الجنوبي و ١٤٠ م في الاتجاه الشرقي - الغربي ، اعلى نقطة فيه هي ٩٠,٨١ م عن سطح البحر وثلاثة امتار عن مستوى السهل المحيط ، وعملت مجسات محدودة في هذه المنطقة(٤٩) ، وعثر على فخاريات العبيد في خمسة قبور في الجزء الجنوبي من الموقع ونماذج من فخاريات العبيد في فرن في الجهة الغربية من الموقع(٥٠) .

وفي تل صنكرب عثر على كسر فخارية من نوع حلف والعبيد ، حيث قسم التل الى اربعة ادوار يعود الاول الى عهد العبيد استناداً الى نوع الفخار والثاني تختلط من فخاريات حلف والعبيد والثالث والرابع يعودان الى حلف(٥١) .

ووجد في تل صنكر حـ مجرى صغير مليء بكسر فخارية عبيدية، مغطاة برسوم ارجوانية اللون وبينها عدد كبير من نقوش حيوانية مثل الثعابين والماعز وطيور الماء وقد تم رسمها ببراعة تامة(٥٢) ، وكانت نماذج التلوين دقيقة وتشمل اشكالاً محددة مثل الفهد وتشبه اشكال الفخار ونماذج التلوين كثيراً تلك الاشكال المكتشفة في راس العمية(٥٣) .

ت - تل عبادة

يقع هذا التل في الجانب الشرقي لنهر ديالى على بعد ١٢ كم جنوب شرقي ناحية السعدية في سهل زراعي واسع يعتمد في زراعته على الديم(٥٤) ، وهو تل كبير الحجم نسبياً ذو شكل بيضوي طوله ١٩ م وعرضه ١٥٠ متراً ويرتفع عن مستوى السهل المجاور مسافة اربعة امتار تقريباً(٥٥) .

F.Safar et al., Eridu, Baghdad, 1981,Fig.139.

(44) Lioyd, Report on ... op.cit., pp.151-152.

(45) Perkins, op.cit, p.81.

(46) J. Oates, "Prehistoric Investigation Near Mandali In Iraq", Iraq, Vol.XXX, part I, 1968, p.5.

(٤٧) ينظر : -

J.Oates, "Choga Mami, 1967-1968: Apreliminary Report". Iraq, Vol-XXXI, part. 2, 1969, pp. 128, 144, plate XXXII: 15-17; Apreliminary Report, The first Season Excavation At Choga Mami, Sumer, Vol. XXV, No S. 1 and 2, 1969, p.135.

(48) J. Oates, prehistoric Investigation op. cit., p. 10, plate. V: 4-6; plates, VII-VIII; plate, IX: 11-27.

(٤٩) كين ماتسوموتو . «تل صنكر (ا . ب . جـ في حمرين)» . سومر . م ٣٥ ص ٥٢٠ .

(٥٠) زهير صاحب محسن . المصدر السابق . ص ٦٢ .

(٥١) كين ما تسوموتو . المصدر السابق . ص ٥٢١ .

(٥٢) نفس المصدر السابق . ص ٥٢١ .

(٥٣) كين ماتسوموتو . «تل صنكر (أ و ب و ج)» . سومر ، م ٤٠ ، ص ٢٧ .

(٥٤) صباح عبود . «تل عباده» . سومر . م ٣٥ . ص ٥٢٥

(٥٥) صباح عبود جاسم . «تقرير أولي عن نتائج تنقيبات تل عبادة» . سومر . م ٤٠ . ص ٣٢ .

وتم عمل حفرتي جس عميقتين إحداهما في مركز التل والاخرى في سفحه الشمالي للتأكد من عدد الطبقات المتعاقبة وقد ظهر ثلاث طبقات بنائية متميزة تمثل مجموع ما يحتويه التل من طبقات وتعود لفترة العبيد فيها فخاريات متنوعة(٥٦) . وعثر في الطبقة الاولى على كميات كبيرة من كسر فخارية اغلبها مصنوعة باليد بطريقة دقيقة وجيدة الشي يتراوح الوانها بين الاخضر والفاتح والاصفر الشاحب والاحمر استعملت في زخرفتها الاصباغ السوداء والخضراء الداكنة والبنية بدرجاتها ، وكذلك الحمراء والبرتقالية اللون وزينت بعناصر هندسية منوعة واشكال طبيعية(٥٧) . ووجد في الطبقة الثانية اوان واوعية وكؤوس وجرار كاملة متنوعة الاشكال ومختلفة الحجوم وبأعداد كبيرة(٥٨) .

١ ــ الجرار المختلفة الاحجام وتكون غالباً ذات بدن كروي الشكل وفوهة ضيقة نسبياً ، تعلوها حافة مفلطحة ، وقاعدة حلقية مدورة ، ومعظم الجرار مصبوغة بألوان سوداء وبنية تمثل اشرطة عريضة مستقيمة وافقية وخطوط متموجة وانصاف دوائر ومثلثات .

٢ ــ الكؤوس الصغيرة وتشابه ما وجد من مثيلاتها في تبه كورا الطبقة الثالثة عشرة الا انها ذات زخرفة تختلف عنها تماماً وتتمثل بالخطوط المتقاطعة والاشرطة العريضة المائلة والدوائر الكبيرة واشكال المثلثات والاشكال البيضوية واستعملت فيها الاصباغ السوداء والبنية اللون .

٣ ــ

جرار واوعية ذات مصبات متنوعة .

٤ ــ الصحون الواسعة المفلطحة ذات قاعدة حلقية بارزة ومزخرفة من الداخل بأشرطة عريضة مائلة وبانصاف دوائر حول الحافة الداخلية مصبوغة بلون اسود .

٥ ــ أوان زخرفية صغيرة جداً ربما استعملت لحفظ مواد الزينة . وتمثلت النقوش الزخرفية بالاشكال الهندسية والنباتية والحيوانية مثل راس الثور والماعز الجبلية وصورا حيوانية بالشكل الطبيعي(٥٩) .

اما الطبقة الثالثة فقد امدتنا بأوان كاملة وجرار واوعية مختلفة الاشكال والحجوم مزينة بزخارف ملونة(٦٠) .

حـ تل رشيدة

يقع على بعد ١٢ كم جنوب تل عبادة وقرب نهاية امتداد سلسلة جبال حمرين الجنوبية ، وهو تل صغير بيضوي الشكل تقريباً ويبلغ طوله ٥٤ م وعرضه ٣٠ م وارتفاعه ٢,٥ م عن مستوى السهل المجاور ، ظهرت فيه اربع طبقات بنائية تعود لفترة العبيد(٦١) وان فخارياته تطابق مثيلاتها تماما من تل عبادة من حيث الصنع والاشكال والزخارف التي تحوي عناصر هندسية ونباتية واشكال نباتية وحيوانات متنوعة(٦٢) .

د ــ تل مظهور

يقع في الجزء الشمالي الشرقي من المنطقة التي غمرتها مياه سد حمرين ، وهو تل منخفض ارتفاعه اقل من ثلاثة امتار بقليل عن سطح السهل المحيط به، ويبلغ قطره ١٠٠ م ويعود تاريخ معظم بقاياه الى اواخر عصر العبيد ، قامت البعثة الاثرية البريطانية في العراق بمساعدة متحف اونتاريو الملكي طيلة موسمين بالتنقيب في تل مظهور ، وقد كان الموسم الاول بأدارة نيكولاس بوستكيت والبروفسور تي كيلر يونغ وادار روبرت كيلك وما يكل روف الموسم الثاني(٦٣) .

وجدت البقايا العبيدية على عمق اربعة امتار تحت مستوى السهل المجاور وفوقه مباشرة بقايا الاستيطان العائدة لأواخر عصر العبيد وعلى ارتفاع متر ونصف المتر من التربة العذراء وفي الخندقين 5E , 5F(٦٤) .

وتشير كسر الفخاريات الملونة من الحفرة العميقة التي حفرت في الخندقين الانفي الذكر الى وجود تشابه مع فخار العبيد من تل عبادة ويكاد تل مظهور يعود لفترة متأخرة من تل عبادة(٦٥) .

هـ ــ تل عياش

يقع على بعد سبعة كيلومترات شمال غربي مركز ناحية السعدية قريباً من الضفة الشرقية لنهر ديالى ، وهو عبارة عن تل بيضوي الشكل يمتد من الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي بمسافة ٨٥ م ومن الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي بسعة ٦٠ م ويرتفع عن مستوى الارض المحيطة ٢,٢٥ م(٦٦) ، ونقب فيه من قبل قسم الاثار ــ كلية الاداب جامعة بغداد برئاسة الدكتور وليد الجادر واستعملت طريقة المربعات في الحفر ، اضافة الى تبني اساليب اخرى فرضتها طبيعة السكن وحجم المدة وطبيعة الطبقات البنائية و عمدت الهيئة اضافة الى الحفر الافقي الحفر العمودي في بعض الاجزاء وفي وقت سريع(٦٧) .

---

(٥٦) صباح عبود ، المصدر السابق ، ص ٥٢٥ .
(٥٧) صباح عبود جاسم ، المصدر السابق ، ص ٣٣ .
(٥٨) نفس المصدر السابق ، ص ٣٣ ــ ٣٥ .
(٥٩) نفس المصدر السابق ، ص ٣٥ .
(٦٠) نفس المصدر السابق ، ص ٣٥ .
(٦١) صباح عبود ، المصدر السابق ، ص ٥٢٦ .
(٦٢) صباح عبود جاسم ، المصدر السابق ، ص ٣٧ .
(٦٣) [illegible] روف ، [illegible] مظهور ، سومر ، م ٣٥ ، ص ٥٣٠ .
(٦٤) نفس المصدر السابق ، ص ٥٣٠ .
(٦٥) نفس المصدر السابق ، ص ٥٣١ .
(٦٦) الدكتور وليد محمود الجادر . (تل عياش) ، سومر ، م ٣٥ ، ص ٥٥٦
(٦٧) نفس المصدر السابق ، ص ٥٥٦ .

ومن بين الملتقطات السطحية التي عثر عليها مجموعات من الكسر الفخارية المزخرفة باللون الاسود والاسود المحمر والبني الغامض وهي موزعة على ارضية تميل الى الاخضرار احياناً ، ومن النقوش الزخرفية التي ظهرت وحدات هندسية مختلفة وحيوانية ، والطبقة العاشرة تعود الى ثقافة حجي محمد (العبيد الثاني) بدلالة صناعتها الفخارية[٦٨] .

و ــ تل حسن

يقع تل حسن بين تل يلخي وقرية عيون الخشالات وهو تل مربع صغير ، حفر فيه من قبل بعثة عراقية ايطالية مشتركة بأشراف الدكتور Invernizzi وكانت فخاريات العبيد ضمن ملتقطاته السطحية[٦٩] .

والفخار العبيدي عثر عليه في القناة التي تقطع التل من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي[٧٠] اضافة الى طبقتي العبيد ، وشاعت اشكال الطاسات الاعتيادية ذات الحافة والقاعدة المنبسطة بنوعيها الملونة وغير الملونة وذات زخرفة بسيطة والطاسات ذات الاشكال الجرسية اضافة الى عدد كبير من كسر الاواني والاقداح والجرار . وتمثلت النقوش الزخرفية في الطبقة الخامسة ب بالمشاهد الهندسية والطبيعة النادرة جداً مثل راس الثور باللون الاسود[٧١] .

ز ــ خيط قاسم

يبعد عن قرية عيون الخشالات الحديثة بمسافة ٢٠٠ م وتم التنقيب فيه من قبل بعثة آثارية فرنسية بأشراف جان دانيال فورست في ربيع عام ١٩٨٠ واسفرت الحفريات عن بقايا فخارية عبيدية وحلفية[٧٢] .

١٣ ــ مواقع سد دوكان

توجد مواقع عديدة من حوض دوكان تتضمن بقايا عبيدية مثل كمريان وكلة كاوي وكولان وكندو وقوارالـه الجنوبي وكردل[٧٣] ، وتل الديم الواقع في القسم الجنوبي من منطقة حوض دوكان بالقرب من الضفة اليسرى على منحدر طبيعي يتدرج نحو النهر ، وبدأ التنقيب في هذا التل خلال شهر حزيران ١٩٥٦ وهيئته مخروط ناقص،وفيه استطالة قليلة من الشرق الى الغرب وقطر قاعدته ١٢٠ م وارتفاعه حتى قمته نحو ١٤ م عن المنخفض المجاور له من الشرق ، وقد ظهرت فخاريات العبيد في الطبقتين العاشرة والحادية عشر وتعود لاواخره[٧٤] .

١٤ ــ تل مطارة

سمي بذلك نسبة لقربه مطارة والذي يبعد ٣٨ كم الى الجنوب من مدينة كركوك وهو موقع صغير بيضوي الشكل ويبلغ محيط قـاعـدتـه ٢٠٠ م ويرتفـع بمقـدار ٨ م عن مستوى الأرض المجاورة[٧٥] .

وقد تحرت فيه بعثة التنقيبات الامريكية في جرمو برئاسة الاستاذ (بريد وود) في عام ١٩٤٨ ، وقد ظهرت كسر قليلة من فخاريات العبيد بالقرب من سطح الموقع في الجس رقم واحد وفي الشرفة الاولى في الخندق المدرج[٧٦] .

١٥ ــ نوزي

يورغان تبه عبارة عن تل كبير يقع على بعد ٣ كم الى الجنوب الغربي من قرية تاركلان وعلى بعد ١٣ كم الى الجنوب الغربي من كركوك ، وعثر على فخاريات العبيد في الطبقات ١٢ ــ ١٠ من حفرة الجس L4 ، وان اشكالها غير معروفة بشكل جيد ، وعثر في الطبقة العاشرة على جرة كاملة ولكن لها سطح اسود اللون اضافة الى اقداح ذات حافات مقلوبة (ملفوفة للداخل)[٧٧] .

---

(٦٨) نفس المصدر السابق ، ص ٥٥٩ ــ ٥٦٠

(٦٩) أكرم محمد عبد كسار ، المصدر السابق ، ص ١٣

J.N.Postgate, "Excavations In Iraq, 1977-1978," Iraq, Vol. 41. pp. 173-174.

(٧٠) باولوفيورينا ، « التنقيبات في تل حسن الموسم الثاني » ، سومر ، م ٤٠ ، ص ٣٨ .

(71) P. Florlina, "Excavation at Tell Hassan Preliminary Report", Sumer, Vol-42, p. 286.

(٧٢) اكرم محمد عبد كسار المصدر السابق ، ص ١٥ .

J.N. Postgate, "Excavations In Iraq", Iraq, Vol-43, p. 183;

(٧٣) الدكتور بهنام أبو الصوف ، « مواطن الآثار في حوض دوكان والتنقيب في تل باسموسيان » ، سومر م٢٢٦ ص ٥ .

(٧٤) عبدالقادر التكريتي ، « حفريات تل الديم في حوض دوكان » ، سومر ، م١٦ ، ص ٩٥ .

(75) R. Braidwood and B-Howe, Prehistoric Investigation In Iraqi Kurdistan, The University of Chicago Press, Chicago, 1960, p.26.

(76) J. Smith, Matarrah, Asouthern Varient of the Hassuna Assemblage, Excavation in 1948: The Matarrah Assemblage. Journal of Near East studies, Vol.XI, No.11, 1952, pp. 5-6.

(77) R-Starr, Nuzi, Report on the Excavations at Yorgan Tepe Near Kirkuk, Iraq 1927-1931. Cambridge, Mass, Harvard University press, pp. 12-13; perkins, op.cit p. 55;

أكرم محمد عبد كسار ، المصدر السابق ، ص ٣٩ .

١٦ ـ قالنج اغا

يقع هذا التل على مسافة ١ كم جنوب قلعة اربيل(٧٨) وتوجد فخاريات العبيد ضمن ملتقطاته السطحية ، نقب فيه عام ١٩٦٦ الدكتور بهنام ابو الصوف بطريقة الجسات وظهر في المجس الاول اثنتا عشرة طبقة اثرية تعود لعصر الوركاء وعصر العبيد وعصر حلف ، وتم ربط المجس الثاني بالاول بخندق ظهر فيه ست عشرة طبقة ، تعود الطبقات الست السفلى الى عصر العبيد حيث عثر على فخار العبيد بكثرة مع قليل من فخاريات حلف(٧٩) وعثر في عام ١٩٧٠ اسماعيل حجارة على نماذج من فخاريات حلف مع فخاريات العبيد في الطبقات G-H(٨٠) .

وقسم اسماعيل حجارة عصر العبيد في قالنج اغا الى : ـ

أ ـ فترة بداية عصر العبيد وتتمثل هذه في الطبقات J-K .

ب ـ فترة اواسط العبيد وتتمثل في الطبقات E,F وذلك بالاستناد الى الاواني الجرسية الشكل .

جـ ـ فترة اواخر العبيد وتقسم الى : ـ

١ ـ الفترة الاولى التي ظهرت فيها الاواني المعمولة على هيئة قارب ، وهذه تتمثل في الطبقة D وبداية الطبقة C .

٢ ـ الفترة الثانية وتتمثل في الطبقات B,C(٨١) .

١٧ ـ تل ابراهيم بايس

يقع على بعد ٢ كم جنوب غربي قضاء مخمور ، وعثر في المجس الذي حفر فيه من قبل محمود الامين وملوان على نماذج من فخاريات حلف وفخاريات العبيد(٨٢) .

١٨ ـ كول كندل

يقع على بعد ٥ كم شمال غربي قضاء مخمور ، وتشير ملتقطاته السطحية الى نماذج من فخاريات حلف وفخاريات العبيد(٨٣) .

١٩ ـ نينوى

يقع هذا الموقع في مدينة الموصل ، حفر فيه مجس تم الوصول به الى الارض البكر في عام ١٩٣١ ـ ١٩٣٢ من قبل المتحف البريطاني(٨٤) وعثر على فخاريات العبيد في الطبقة الثانية(٨٥) .

٢٠ ـ الاربجية

ويعرف محلياً تبة رشوة ويقع على مسافة اربعة اميال الى الشمال الشرقي من نينوى القديمة وبنفس البعد عن ضفة نهر دجلة الشرقية وهو موقع صغير يبلغ محيط قاعدته حوالي ٦٧ م ويرتفع بمقدار ٥,٥ م عن مستوى الارض المجاورة واكتشف لاول مرة من قبل الاستاذ تومبسون Thompson عام ١٩٢٨ م(٨٦) .

وجاءت فخاريات العبيد من هذا الموقع من مقبرة تعود لعصر العبيد ، وكذلك جاءت من الطبقات البنائية في التل نفسه ، ولقد تم استظها عشر طبقات بنائية متتالية ، الطبقات الخمس العليا منها ترجع لعصر العبيد والطبقة الخامسة خليط من فخار العبيد وحلف(٨٧) .

وتمثلت نماذج الاربجية العبيدية ب(٨٨)

١ ـ الاقداح الناقوسية .

٢ ـ الاقداح ذات الجوانب المتسعة للاعلى واغلبها ذات جوانب عمودية وحافات مقلوبة للداخل .

٣ ـ الاقداح ذات القواعد المستوية والجوانب المستقيمة المتسعة للاعلى .

٤ ـ الاقداح ذات الصنابير الانبوبية تحت الحافة والتي تكون عميقة وذات قاعدة مستوية وجانب متموج .

٥ ـ الجرار ذات البدن المدور وبعض الاحيان يكون جؤجئي وذات الفوهة العريضة والرقبة القصيرة .

٦ ـ الجرار ذات البطون المنتفخة وهي مختلفة والقليل منها ذات رقاب طويلة .

اما من ناحية التكنكة الصناعية لفخار العبيد الملون من الاربجية فكانت تعمل من طينة خشنة مع قليل من التبن الدقيق والرمل وقطع صغيرة جداً من الكوارتز وسطح الانية كان يترك خشناً والطلاء كان قليل الاستعمال ، وفقد صانع الفخار السيطرة او ضبط الفرن الذي يشوى فيه الفخار ، وتكون الالوان المستعملة معتمة اللون وهي غير ثابتة على سطح الانية وتنسلخ في كثير من الاحيان وسببه قلة ذلك سطح الانية ، وتتنوع الوان الطينية والاصباغ تبعاً لمقدار درجة الحرارة المستعملة في الحرق بحيث يتراوح لونها من الاسود الى الخضر(٨٩) .

---

(٧٨) الدكتور عيسى سلمان ، تقديم ، سومر ، م ٢٥ ، ص هـ

(٧٩) الدكتور بهنام أبو الصوف ، « إلتنقيب في تل قالينج أغا » . سومر . م ٢٥ ، ص ٤ .

(٨٠) اسماعيل حجارة « ومن تل قالينج أغا في اربيل » ، سومر . م ٢٦ ، ص ٣١ ـ ٤٩ ؛ أكرم محمد عبد كسار . المصدر السابق ، ص ١٨ ـ ١٩ .

(٨١) اسماعيل حجارة « إلتنقيب في قالينج أغا (اربيل) الموسم الرابع » ، سومر ، م ٢٩ ، ص ١٢ ـ ٣٤ .

(82) M. El-Amin and M.E.L. Mallowan, "Soundings in the Makhmur plain", Sumer, Vol. 5, pp. 55-56.

(83) Ibid, pp. 149-150.

(84) R. Campbell Thompson and M.E.L. Mallowan, "The prehistoric Sondage of Nineveh, 1931-32" University of Liverpool Annals of Archaeology and Anthropology, Vol. 20, pp. 127-128.

(85) Perkins, op. cit., p. 56.

(86) M.E.L. Mallowan and C. Rose, "The prehistoric Assyria, Excavation at Tell Arpachiyah 1933", Iraq, Vol. 11, 1935, pp. 3-7.

(87) Ibid, pp. 8,11.

(88) Perkins, op. cit, pp. 52-54.

(89) Mallowan and Rose, op. cit., pp. 64-65.

٢١ ـ تل حسونة

سمي بذلك نسبة لقرية حسونة الواقعة على بعد ٣٠٠ م جنوب الموقع وعلى بعد ٤٥ كم جنوب الموصل ، وهو تل مستطيل الشكل بقياس ٢٠٠ م × ١٥٠ م وارتفاع ٧ م عن مستوى الارض المجاورة ، وتم اكتشافه لاول مرة في عام ١٩٤٢ من قبل المرحوم فؤاد سفر[٩٠] . وعمل فيه مجسات منذ بدء الحفريات فيه عام ١٩٤٣ الاول في الجهة الجنوبية الشرقية والثاني في الجهة الشمالية الغربية وفي كلاهما تم الوصول الى الارض البكر وتم ربط المجسين بخندق عرضه ٢ م وتم فيه اكتشاف خمس عشرة طبقة بنائية[٩١] ، وظهرت فخاريات العبيد لاول مرة في الطبقة الحادية عشرة واستمرت حتى الطبقة الثالثة عشر[٩٢] ، الا ان المنقب ذكر فخاريات العبيد بشكل مختصر .

٢٢ ـ الطواجنة

يقع على الطريق بين الموصل والزاب ونقبت عام ١٩٨٠ من قبل السيد عبد الرحمن محمد علي واخرون باشراف المديرية العامة لاثار ومتاحف المنطقة الشمالية[٩٣] وسمي بالطواجنة نسبة للقرية التي يقع فيها ، ويصل ارتفاعه ٩ امتار ويبعد عن مدينة الموصل باتجاه الجنوب مسافة ٢٥ كم ، وظهرت فخاريات العبيد في ثلاث طبقات من مجموع اربع طبقات حيث ظهر فخار الوركاء في الطبقة الاولى[٩٤] .

٢٣ ـ تل ابراهيم عزو

يقع شمال غربي الموصل بمسافة ١٧ كم ، عن قرية السحاجي الشرقية بمسافة ٨ كم ، تصل مساحته ١١,٨ م وارتفاعه ٧ امتار ، واسم التل هو ابراهيم عزور ، الا ان تسميته بابراهيم عزو جاء نتيجة لزراعته من قبل شخص يعرف بهذا الاسم فاطلقت اسمه على التل[٩٥] .

بوشر العمل به من قبل المديرية العامة لاثار ومتاحف المنطقة الشمالية في شتاء عام ١٩٨٢ وكشفت الحفريات فيه عن اربع طبقات تعود الاولى لعصر الوركاء والثانية لعصر العبيد والثالثة والرابعة تعودان لعصر حلف[٩٦] .

٢٤ ـ تبة كورا

يقع على بعد ٣٠ كم شمال غربي الموصل ، وهي كلمة تركية تعني التل الكبير ، بيضوية الشكل ذو جوانب متدرجة الانحدار ، ويرتفع بمقدار ٧٠ قدماً عن مستوى الارض المجاورة[٩٧] .

لقد تم تنقيب الموقع من قبل المدرسة الامريكية للدراسات الشرقية بالاشتراك مع متحف جامعة بنسلفانية في عام ١٩٢٧ وفي الاعوام ١٩٣١ ـ ١٩٣٨ وتركزت الحفريات في مركز التل اذ تم حفر مجس ادى الى استظهار عشرين طبقة بنائية دون الوصول للارض البكر[٩٨] . اضافة الى المنطقة المحاذية من الجهتين الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية ، ففي الجهة الجنوبية الشرقية تم حفر مجس بقياس ١٤,٥ × ٨ م وسمي في تقرير الحفريات Area -A-[٩٩] .

ظهرت فخاريات العبيد من طبقة (٢٠) حتى الطبقة (١٢) وكانت فخاريات العبيد في الطبقة عشرين مختلطة مع فخاريات حلف ، اما بقية الطبقات فقد ظهرت فيها فخاريات العبيد بشكل خالص ، وتمثلت الاشكال الفخارية العبيدية والزخرفية بـ[١٠٠] : ـ

١ ـ الاقداح شائعة بشكل عام ذات الشكل الناقوسي او النصف الكروية او ذات الجوانب المدورة او الجؤجئية ذات الجوانب المقعرة او ذات الجوانب المستقيمة المتسعة للاعلى .

٢ ـ الجرار القرفصية او ذات الرقاب الطويلة او الكروية

---

(90) S. Lloyd, "Tell Hassuna, Excavation by the Iraq Government Directorate General of Antiquities in 1943 and 1944: Introduction and Hassuna place in prehistory". Journal of Near Eastern studies, Vol. IV, No-4, 1945, pp. 259-260.

Ibid, pp. 260-261.

F. Safar, Tell Hassuna, Excavation by the Iraqi Government Directorate General of Antiquities in 1943 and 1944: The Excavation. Journal of Near Eastern Studies, Vol. IV, No-4 1945, p. 276; perkins op. cit., p. 56.

(93) postgate, op. cit, p. 190.

(٩٤) أكرم محمد عبد كسار ، المصدر السابق ، ص ٣٣ ـ ٣٤ .

(٩٥) نفس المصدر السابق ، ص ٣٤ .

(٩٦) نفس المصدر السابق ، ص ٣٤ .

(٩٧) ينظر : ـ

كوركيس عواد ، « تحقيقات بلدانية ـ تاريخية ـ أثرية في شرق الموصل » ، سومر ، م١٧ ، ص ٦٢ ؛

W.Bray and D. Trump, The penguin Dictionary of Archaeology. Great Britain, 1979, p. 92.

(٩٨) ينظر : ـ

E. Speiser, Excavation at Tepe Gawra, Vol. I Level 1-VIII. University of pennsylvania press, philadelphia, 1935, pp. 1-10; A.J. Tobler, Excavations at Tepe Gawra, Vol. 2, University of pennsylvania, philadelphia, 1950, pp. 1-6.

(99) Tobler, op. cit, pp. 48-50.

(100) prekins. op. cit, pp. 46-51.

والقواعد المدورة والرقاب العريضة المتسعة للاعلى .

٣ ـ الاكواب وتشبه الاقداح ولكنها عميقة ومستقيمة الجوانب او تكون ذات قواعد حلقية .

اما الزخارف المنفذة على الفخار، فهي الانطقة العريضة وفي داخلها وحدات زخرفية ، المحار المروحي ، زعانف السمك ، الانطقة الافقية وفي داخلها معينات وزكزاكات ومثلثات ، اشكال حيوانية صغيرة من الطين تثبت على ارضية الاقداح ، السلالم، الدوائر ، زخرفة لوحة الشطرنج ، اضافة الى استعمالات قليلة لزخارف حلقية مثل الازهار ، المربع المالطي ، راس الثور والدوائر المنقطة .

اما أساليبها الصناعية فانها اخشن من فخاريات حلف وهي رملية ولون طينتها اسمر غامق او بني فاتح او اخضر او رمادي مخضر ومشوية بدرجات حرارة عالية وهي صلبة جداً والوانها القهوائي والاسود والاحمر وذات طلاء اسمر او اصفر شاحب(١٠١) .

٢٥ ـ قره تبه

يقع على بعد ٦٠ كم جنوب موقع تبة كورا ، وتم تشخيص كسر فخاريات العبيد في هذا الموقع من قبل الانسة Lines في المتحف العراقي ببغداد ومن قبل الدكتور تقي الدباغ في متحف جامعة بنسلفانية ، ولم يتم نشر تفاصيل حفريات هذا المواقع وتسلسل طبقاته بشكل واضح(١٠٢) .

العبيد الاول (فخار اريدو)

١ ـ الصناعة

وهو فخار مصنوع باليد ، معمول من طينة ذات لون اصفر باهت واحياناً تكون محمرة (تشوبها نوع من الحمرة) وهي منقاة نوعاً ما ،والاواني تكون مطلية بطلاء خفيف مزينة بتصاميم زخرفية وغالباً يكون اللون معتم او داكن ولكنه في بعض الاحيان يكتسب مظهراً براقاً او مشعاً او لماعاً بتأثير عملية الحرق او عندما يضاف بشكل طبقة سميكة ، وتقاس هذه الاواني من الحرق الزائد الى حد التزجيج تقريباً مما يؤدي الى تشويها مما يدل على ان قلة سيطرة صانعي فخار العبيد على افرانهم(١٠٣) .

٢ ـ الاشكال

شاعت الاشكال الفخارية التالية في فترة العبيد الاول : ـ

١ ـ الاطباق او الصحون ويكون شكلها مدوراً او بيضويا وغالباً ذات قاعدة مستوية الا انه هنالك امثلة منها تكون ذات قاعدة مدورة (شكل ٢ الارقام ٢٧ ، ٣٣)

٢ ـ الطاسات العميقة وهي ذات جوانب عالية لها تقعر خفيف في اغلب الاحوال (شكل ٢ رقم ٢٥)

٣ ـ الطاسات الضحلة (القليلة العمق) وهذه في اغلب الاحوال ذات جوانب مدورة (شكل ٢ رقم ٢٦) .

٤ ـ الاقداح معمولة من طينة نقية وتتميز بجوانب عالية ذات تحدب خفيف بالقرب من القاعدة (شكل ٢ رقم ٣٢) .

٥ ـ الجرار وتتمثل بجرار ذات رقبة قصيرة او طويلة وفي كلا الحالتين اما ان تكون عمودية او منفرجة للخارج ولها قاعدة مدورة او مستوية وبعض النماذج منها تكون ذات فوهة واسعة (شكل ٢ الارقام ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١) .

٣ ـ الزخرفة (شكل ٣)

تتميز التصاميم الزخرفية المنفذة على فخاريات العبيد الاول (اريدو) بأكساء اكبر جزء من سطح الاناء بالوحدات الزخرفية ، والمشاهد تكون معقدة ومتنوعة بشكل كبير ولكل شكل من اشكال الاواني تصميم زخرفي خاص به والصحون الضحلة تتميز بمشاهد مركزية وبتصاميم زخرفية تكسو السطح الداخلي لجوانب الاناء ، وتزين الزخارف الطاسات العميقة على السطح الخارجي فقط ومن الوحدات الزخرفية الشائعة جداً هو الزگزاك بين انطقة افقية ، وبشكل عام ان الزخارف في فخاريات العبيد الاول هندسية واحياناً تكون طبيعية(١٠٥) .

العبيد الثاني (فخار قلعة حجي محمد)

أ ـ الصناعة

ان فخاريات حجي محمد معمولة من طينة ذات لون اصفر باهت مائل للاخضرار واحياناً ذات لون زهري او وردي ومطلية بطلاء ذو لون اصفر شاحب والدلك قليل الاستعمال ويكثر في الانية ذات الجوانب الرقيقة(١٠٦) ، ويظهر على الاناء بريق معدني من جراء ثخن طلائه ولكن قعر الاناء ذو لون ضارب للصفرة(١٠٧) .

---

(101) Ibid, p. 46.

(102) Dabbagh, pottery of Early... op. cit, pp. 47-48.
أكرم محمد عبد كسار ، المصدر السابق ، ص ٣٩

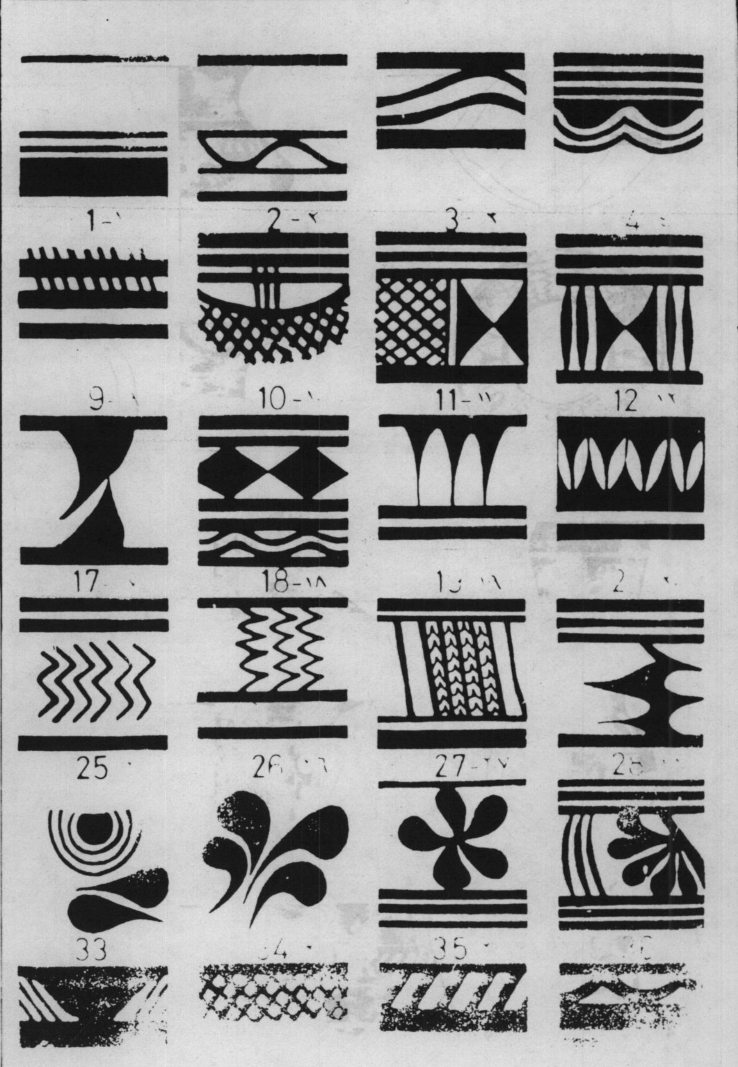
(١٠٣) كوروت جايلد ، ماذا حدث في التاريخ ، ترجمة د . جورج حداد ، القاهرة ، ١٩٥٦ ، ص ٧٢ ، سيتون لويد ، اثار بلاد الرافدين ترجمة الدكتور سامي سعيد الاحمد ، بغداد ١٩٨٠ ، ص ٥١ .

(104) F. Safar, Eridu: Apreliminary Communications on the second season's Excavations 1947- 1948, Vol. 4, 1948, p. 125. F. Safar (at. op. cit, p 155.

(105) Ibid, p. 125.

(106) D. Stronach, "Excavation at Ras Al Amiya" Iraq, Vol. 23, pp. 108-109.

(١٠٧) طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، الجزء الاول ، بغداد ١٩٧٣ ، ص ٢٢٧ .



شكل ـ ٣

ب ـ الاشكال

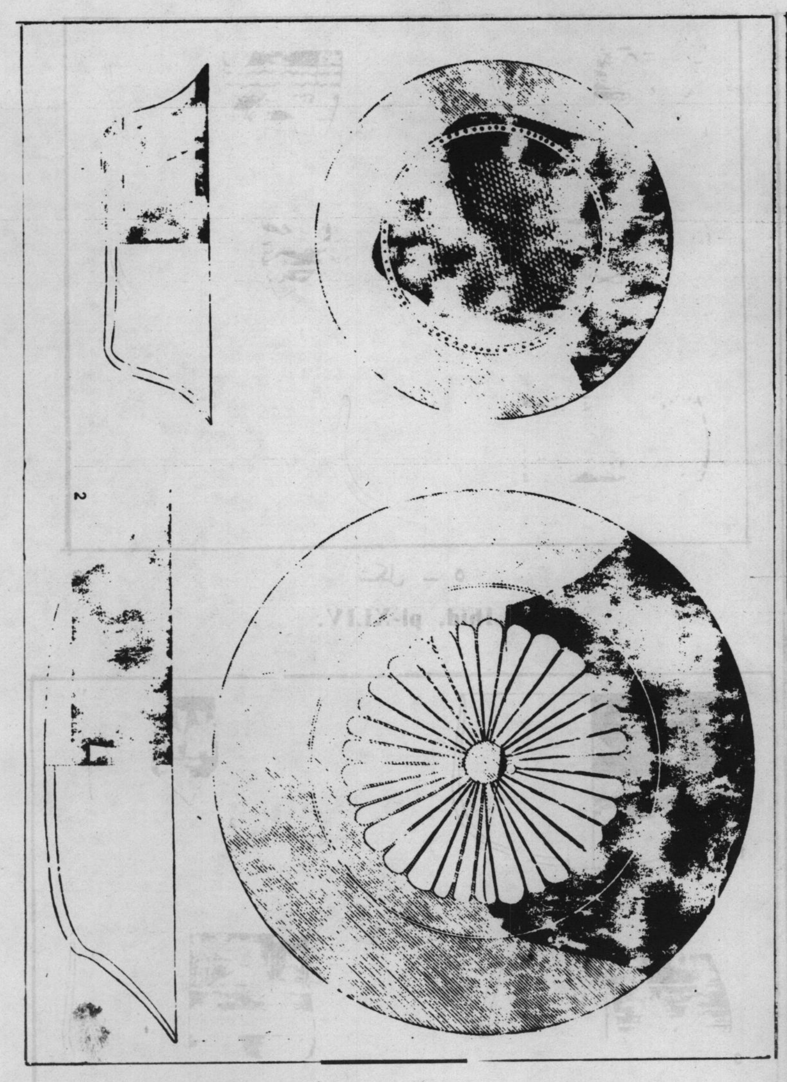
وتقسم فخاريات حجي محمد الى : ـ

١ ـ الصحون وتكون ذات جوانب مستقيمة منفرجة الى الخارج او جوانب عمودية مقعرة (شكل ٤ الارقام ١ ، ٢)

٢ ـ الطاسات وهي ضحلة او واسعة الفوهة قليلة العمق وذات جوانب مدورة او مستقيمة منفرجة للخارج (شكل ٥ الارقام ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) والعميقة منها ذات جوانب مستقيمة عمودية او مستقيمة منفرجة للخارج او منحنية بشكل S (شكل ٦ الارقام ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) .

٣ ـ الجرار وهي ذات رقبة قصيرة او طويلة وفي كلتا الحالتين اما ان تكون منفرجة للخارج او عمودية (شكل ٧) .

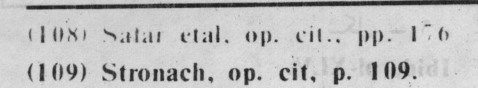
حـ ـ الزخرفة (الاشكال ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦)



شكل ـ ٤

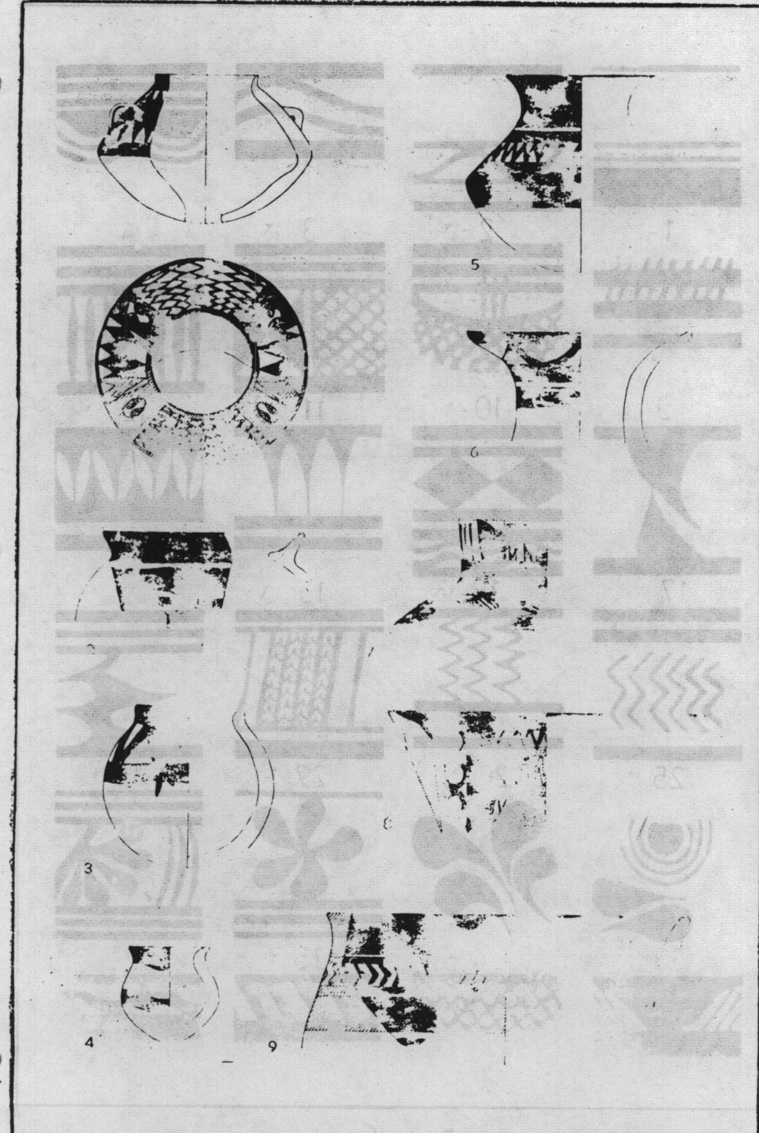
D. Stronach, Excavation AT Ras AL-Amiya, Iraq, Vol-XXIII, 1961, Pl.XVIII.

وزخرفة فخاريات حجي محمد ذات مشاهد تختلف باختلاف اشكال الانية فالسطح الداخلي لجوانب الصحون يزين بتشبيك مزدحم جدا حتى ان الخطوط تبدو اسمك بكثير من الفراغات التي بينها ، والتصميم الزخرفي يكاد يكون بشكل واحد لولا وجود المربعات الصغيرة بين الخطوط المتقاطعة ، وبشكل عام فإن تصاميمها الزخرفية الهندسية شديدة التشابك ، اما الطاسات العميقة فتزين بتصاميم زخرفية على السطح الخارجي فقط ، والضحلة منها فتزخرف على السطحين الخارجي والداخلي[١٠٨] . وبشكل عام تكون الزخرفة احادية اللون يتراوح بين الاسود المائل الى الارجواني والبني الغامق والبني الفاتح والبني المائل للاصفرار[١٠٩] .



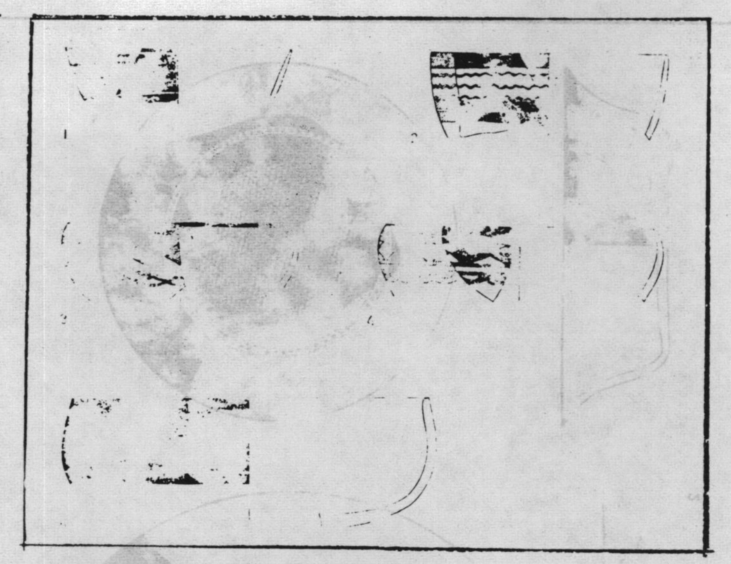
(108) Safar etal, op. cit., pp. 176

(109) Stronach, op. cit, p. 109.



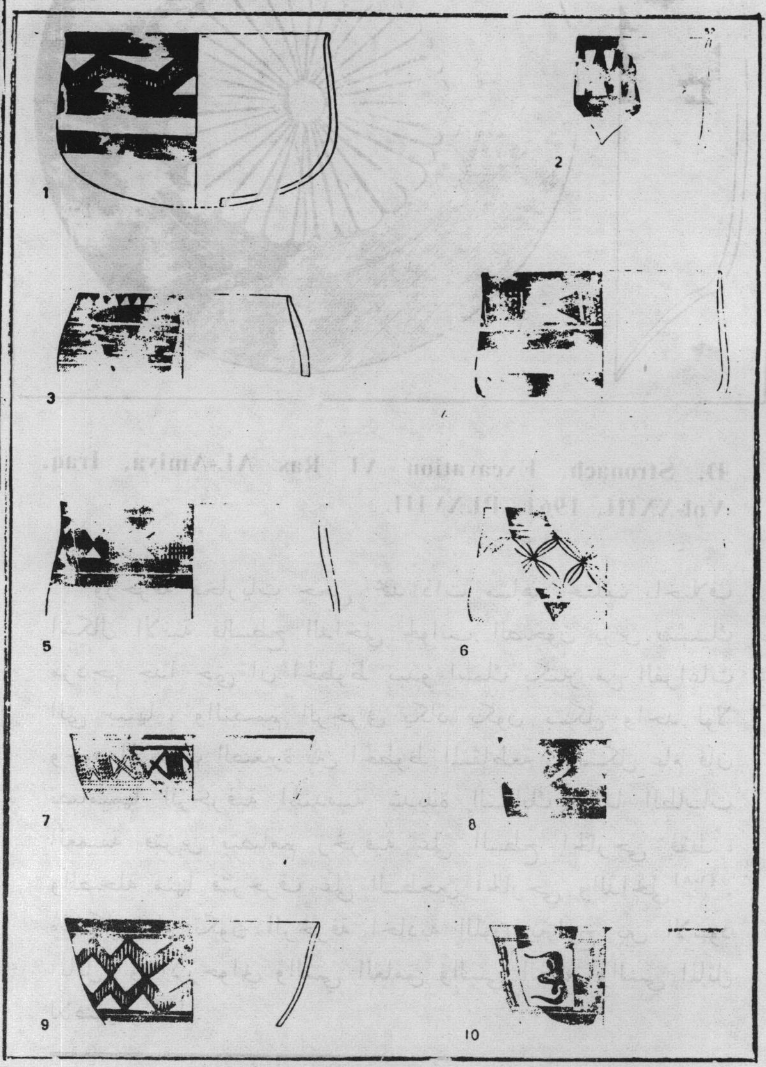
شكل ـ ٧

Ibid, pl-LIII.



شكل ـ ٥

Ibid, pl-XLIV.



شكل ـ ٦

Ibid, pl-XLV.

العبيد الثالث (العبيد المبكر سابقاً)

أ ـ الصناعة

معمولة من طينة جيدة منعمة بالترطيب وذو ملمس ناعم ومدلوك ولا يظهر الطلاء كقاعدة متبعة في هذا العصر ولكن هناك غطاء خفيف مصنوع بطريقة جيدة من نفس الطينة او مصبوغة بلون احمر بعد الحرق[110] . وتحتوي الطينة على دقائق صغيرة من حجر الكلس وحجر الكوارتز وان الانية الكبيرة تحتوي على التبن في تركيبها وتمت اضافته ليمنع التشقق وهي خشنة الصنع وغير مدلوكة وغير مطلية ، ويشير لون الطينة الى

(110) Dabbagh, pottery of Early --- op. cit, p. 184.

اكاسيد محروقة سمراء غامقة او صفراء مخضرة، وان اكثر فخاريات العبيد الثالث قد نالت درجة كبيرة من الحرق لذلك نجدها ذات لون مخضر[111].

والالوان مشتقة من مركبات معدنية ذات لون اسمر غامق وفي حالات قليلة تظهر الاصباغ المزججة، والالة التي استخدمت للصبغ فرشة قد تكون مصنوعة من القصب او الشعر، ويظهر في بعض الحالات الصبغ مرسوماً بأصابع الفخاري، وفخاريات العبيد الثالث احادي اللون اسود او بني بضلال مختلفة، واللون الشائع في الرسوم هو اللون البني[112].

ب ـ الاشكال

وتصنف الى : ـ

١ ـ الطاسات المدورة ذات القواعد المستوية (شكل ٨ رقم ١) والمقعرة ذات القواعد المستوية (شكل ٨ رقم ٢) او القواعد المقعرة (شكل ٨ الارقام ٣، ٤) أو المتسعة نحو الاعلى والقواعد المقعرة (شكل ٨ الارقام ٥، ٦) او ذات القواعد المدورة (شكل ٨ الارقام ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) او الجؤجئية ذات القواعد المدورة (شكل ٨ رقم ١٣ شكل ٩ رقم ١) او ذات الجوانب المستقيمة والقاعدة الحلقية (شكل ٩ رقم ٢) او ذات المصب (شكل ٩ الارقام ٣، ٤، ٥)

٢ ـ الاكواب المقعرة ذات القواعد المدورة (شكل ١٠ رقم ١٥) او ذات القواعد الحلقية (شكل ١٠ رقم ٧)

٣ ـ الجرار الجؤجئية ذات الرقبة القصيرة والقاعدة المستوية (شكل ٩ الارقام ٦، ٧) والكروية ذات الرقبة القصيرة والقاعدة المستوية (شكل ٩ رقم ٨) او ذات الرقبة الطويلة والقاعدة المستوية (شكل ٩ رقم ٩) او ذات الجوانب المدورة والقواعد المقعرة (شكل ٩ رقم ١٠) او تكون قرفصية أو بيضوية او كروية وتكون ذات رقبة قصيرة او قواعد مدورة (شكل ٩ الارقام ١١، ١٢، ١٣، ١٤)

جـ ـ النقوش الزخرفية وتتمثل النقوش الزخرفية بـ

١ . المواضيع الهندسية المتمثلة بالانطقة (شكل ١٣ الارقام ١، ٢، ٣، شكل ١٤ الارقام ٢، ٣، ٤) والزخرفة الخطية (شكل ١٣ الارقام ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ٢٣ وشكل ١٤ رقم ١) والزكزال (شكل ١٣ الارقام ١١، ١٢، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨) والمنفرجات (شكل ١٣ الارقام ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣) والمثلثات (شكل ١٠ الارقام ٥، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩) ولوحة الشطرنج (شكل ١٤ الارقام ٢٠، ٢١ وشكل ١٥ الارقام ١، ٢) والمعينات (شكل ١٥ الارقام ٥، ٦، ٧، ١٠، ١١، ١٣، ١٥) ونماذج الشمس (شكل ١٥ الارقام ١٦، ١٧، ١٨، ١٩) والدوائر (شكل ١٥ الارقام ٢٢، ٢٣، ٢٤ وشكل ١٥ الارقام ١، ٢) وزهرة الروزيتا (شكل ١٦ الارقام ٤، ٥، ٦) والصليب المالطي (شكل ١٦ الارقام ٧، ٨، ٩، ١٠) والزهرة ذات الفروع الاربعة (شكل ١٦ الارقام ١١، ١٢، ١٣، ١٤) واصداف السمك (شكل ١٦ رقم ١٥) وانصاف الدوائر (شكل ١٦ الارقام ١٦، ١٧، ١٨) و Ellipses (شكل ١٦ الارقام ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢)

٢ ـ المواضيع الطبيعية مثل اوراق الاشجار (شكل ١٧ الارقام ٢، ٣، ٤، ٥، ٦) والنباتات (شكل ١٧ الارقام ٧، ٨، ٩) والطيور (شكل ١٧ الارقام ١٠، ١٢) والحيوانات (شكل ١٧ رقم ١٨).

العبيد الرابع العبيد المتأخر سابقاً

آ ـ الصناعة

تحت صناعة فخارية العبيد الرابع باليد او الدولاب البطىء وهي احادية اللون وشاع فيها اللون الاسود.

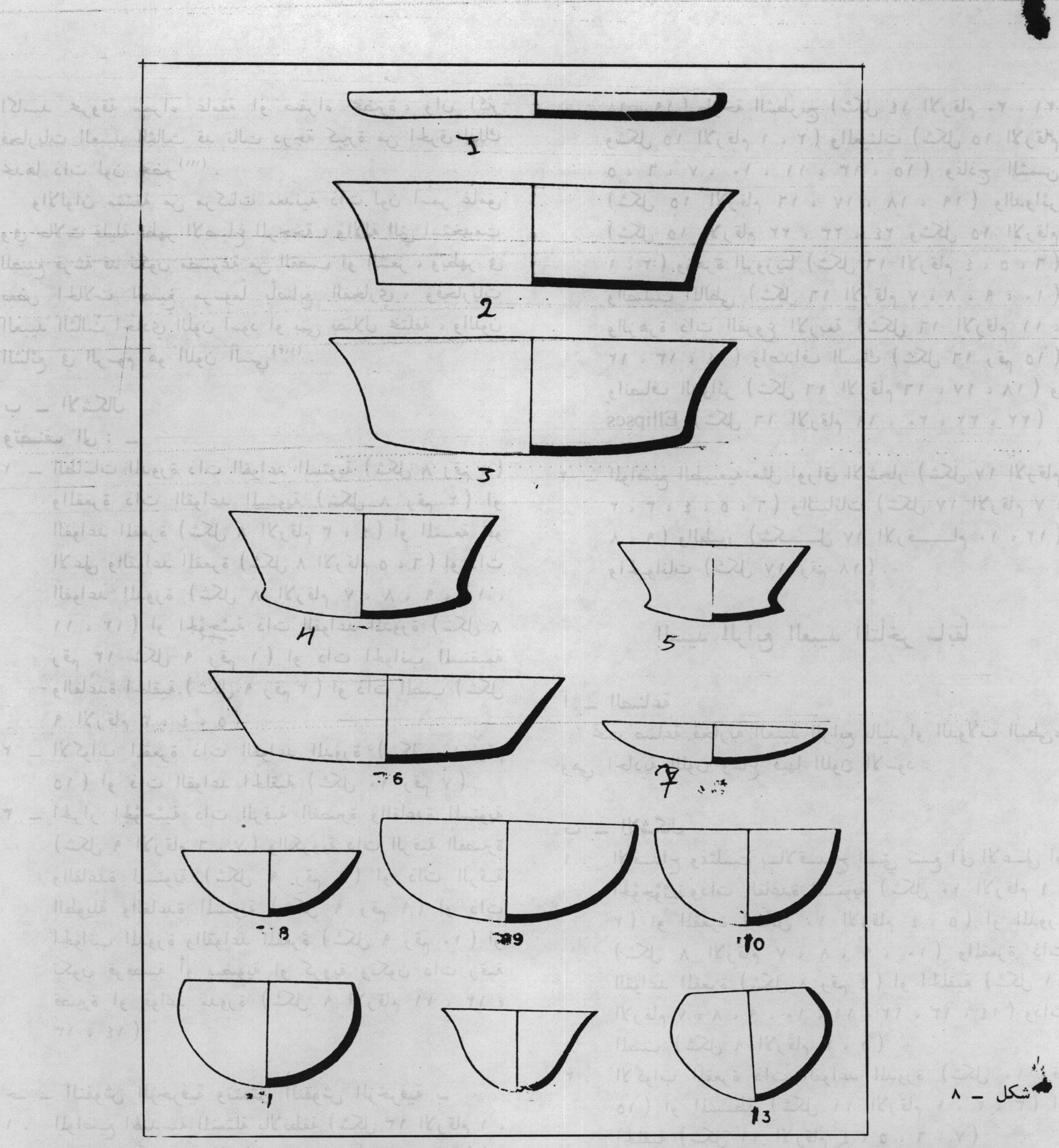
ب ـ الاشكال

١ . الاقداح وتمثلت بالاقداح التي تتسع الى الاعلى او الجؤجؤية وذات القاعدة المستوية (شكل ١٠ الارقام ١، ٢) او المقعرة (شكل ١٠ الارقام ٤، ٥) او المدورة (شكل ٨ الارقام ٧، ٨، ٩، ١٠) والمقعرة ذات القواعد المقعرة (شكل ٨ رقم ٤) او الحلقية (شكل ١١ الارقام ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤) وذات المصب (شكل ٩ الارقام ٣، ٥)

٢ . الاكواب المقعرة ذات القواعد المدورة (شكل ١٠ رقم ١٥) او المنبسطة (شكل ١١ الارقام ١، ٢، ٣) او الحلقية (شكل ١١ الارقام ٤، ٥، ٦، ٧)

٣ . الجرار ذات القواعد المستوية وقد تكون قرفصية أو جؤجئية ولها رقبة قصيرة أو كروية أو طويلة (شكل ١١ الارقام ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤) او ذات القاعدة المدورة وقد تكون على شكل حرف U قصيرة الرقبة او ذات مصب او ذات رقبة طويلة لها عروتان او كروية

(111) Ibid, p. 185.
(112) Ibid, p. 185.
(113) Ibid, pp. 187- 190.
(114) Ibid, pp. 194-234.



شكل ــ ٨

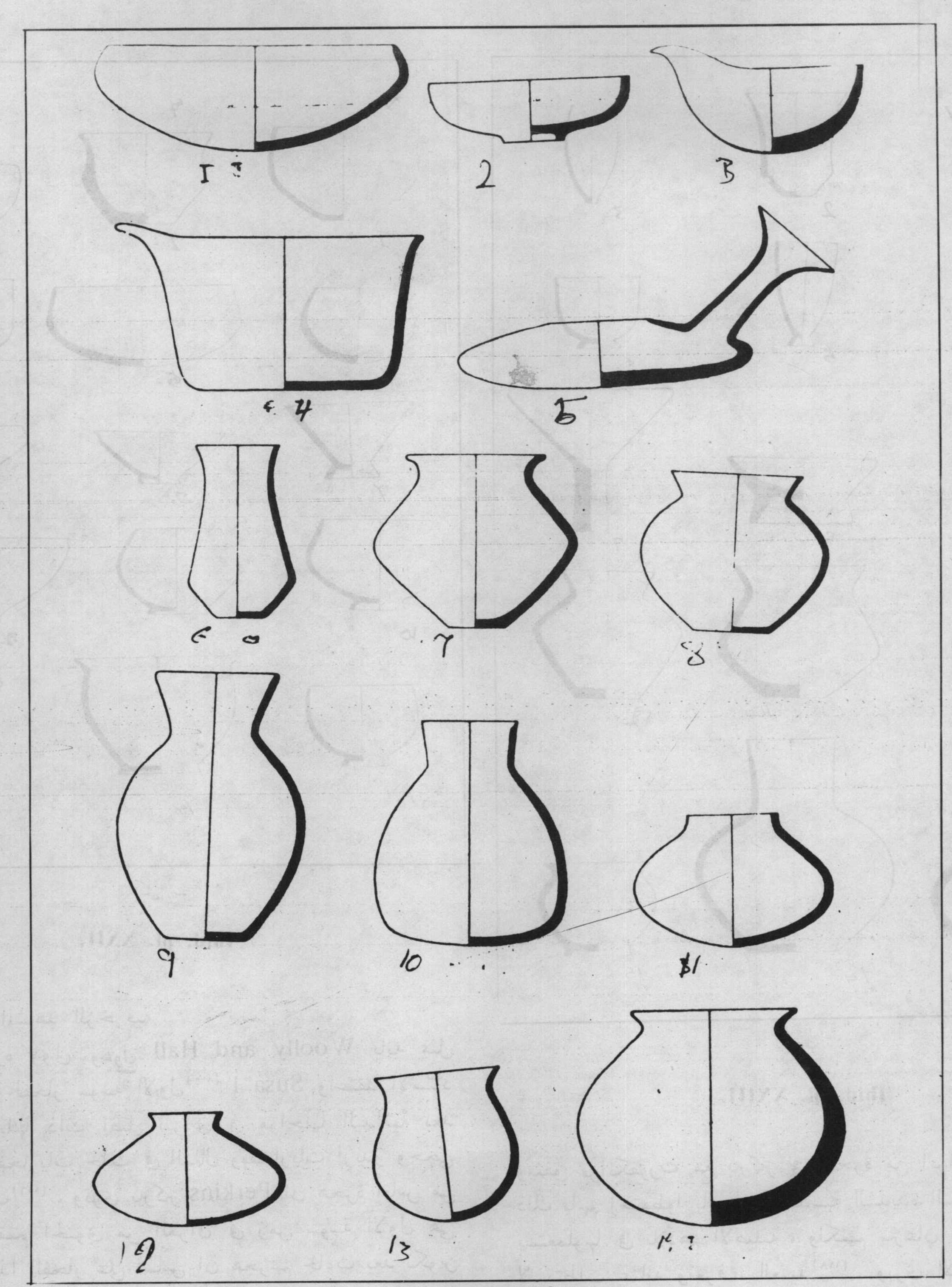
T. Dabbagh, pottery of Early prehistoric Iraq, Unpublished ph.D. thesis, Harvard, 1958, pl. XX.

الشكل او ذات مصب (شكل ١٢ الارقام ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣)

جـ ـ النقوش الزخرفية

وتتكون مواضيع فخاريات العبيد الرابع من

١. المواضيع الهندسية والمتمثلة بالانطقة وهي نفس الاشكال التي كانت في العبيد الثالث والزخرفة الخطية (شكل ١٣ الارقام ٥ ، ٨ ، ١٤) الزكزاكات (شكل ١٣ الارقام ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨) المنفرجات (شكل ١٣ الارقام ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢) المثلثات (شكل ١٤ الارقام ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥) لوحة الشطرنج (شكل ١٤ الارقام ٢٠ ، ٢٢ وشكل ١٥ الارقام ٢٣ ، ٢٤) و Ellipses (شكل ١٦ الارقام ٢١ ، ٢٢).



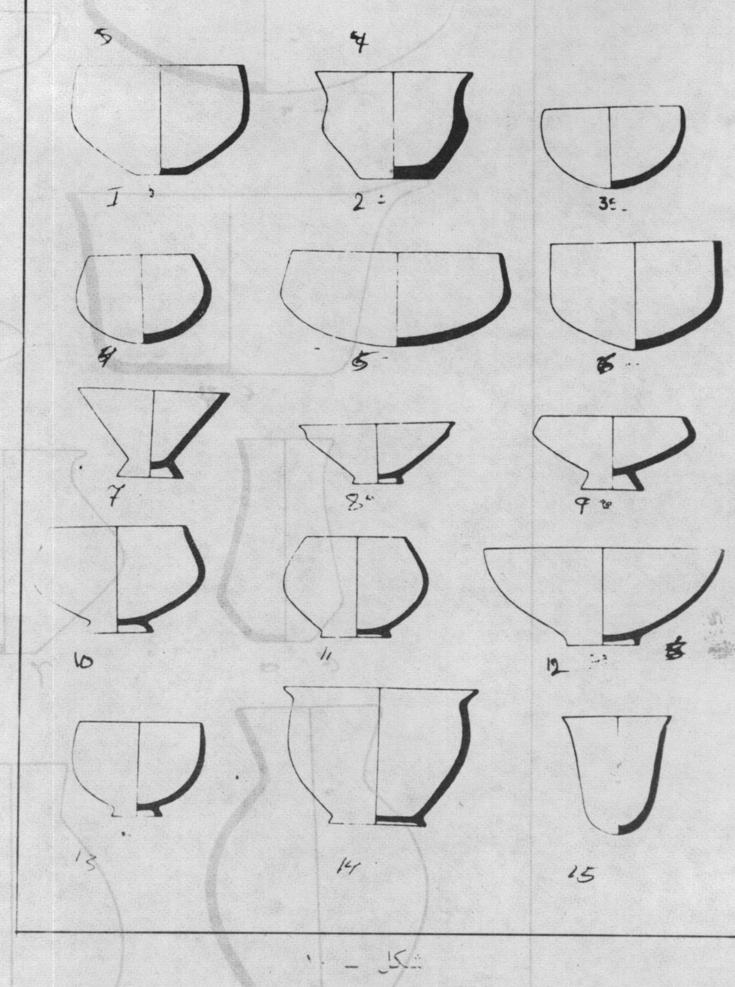
Ibid, pl. XXI.

شكل - ٩

٢. المواضيع الطبيعية وتتمثل بأوراق الاشجار (شكل ١٧ الارقام ٢ ، ٤ ، ٥) والنباتات (شكل ١٧ الارقام ٧ ، ٨ ، ٩) و الطيور (شكل ١٧ الارقام ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤) والحيوانات (شكل ١٧ الارقام ١٥ ، ١٦ ، ١٧) والاشكال البشرية وقد مثلت بشكل تجريدي كبير (شكل ١٧ رقم ٢١).

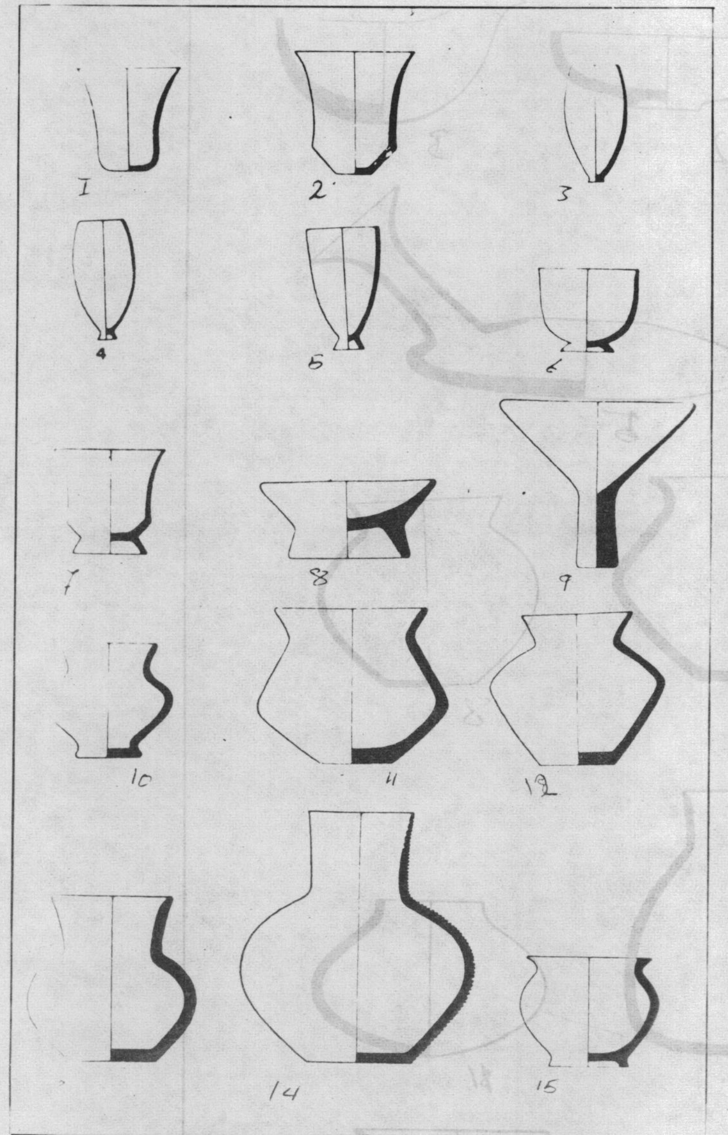
الأصـل

اختلف الباحثون في اصل فخار العبيد ونسب لاصول مختلفة ، وارجعته معظم الاراء لاصول ايرانية بدليل التشابه في الاسلوب الفني الزخرفي وبعض الوحدات الزخرفية بينها وبين فخاريات ظهرت في ايران،ولان هذا التشابه قد يكون ناتجاً عن تشابه في ظروف البيئة الطبيعية للفنان والتي تلعب دوراً مهماً في



شكل — ١٠

Ibid, pl. XXII.



شكل — ١١

Ibid, pl. XXIII.

تقرير نوعية المشاهد الزخرفية .

فقد اعتبره وولي وهول Woolly and Hall بانه يمثل تطوراً متأخراً لفخار سوسه الاول(١١٥) Susa I واعتقد الاستاذ McCown بانها ذات اصل ايراني في مراحلها البدائية بعد ذلك تأثرت بفخاريات حلف في الشمال وبفخاريات اريدو وحجي محمد في الجنوب(١١٦) ، وترى بيركنز Perkins ان هجرة أناس من ايران الى القسم الجنوبي من العراق في زمن سوسة الاول هي التي جلبت هذا الفخار على اساس ان هجرتهم جاءت بعد تكوين القسم الجنوبي من العراق من تزسبات دجلة والفرات وان فخاريات سوسة الاولى تمثل الظهور البدائي لحضارة العبيد(١١٧) ، ويتفق فرانكفورت مع بيركنز في الهجرة من ايران ويضيف على ذلك بانهم احتفظوا بالرسوم الهندسية الشديدة التشابك التي كانوا يستعملونها في بلادهم الاصلية ، ولكنهم سرعان ما تبنوا زخرفة لا تتطلب عناية وتعرف بالعبيد(١١٨) . ويرى الاحمد مايراه كل من بيركنز وفراتكفورت في قدوم حملة حضارة العبيد من ايران الى جنوب العراق خلال عصور ما قبل التاريخ(١١٩) ، ويعتبر

---

(115) Ibid, p. 252.

(116) D. McCown, The comparative stratigraphy of Early Iran, chicago, 1942, p. 36.

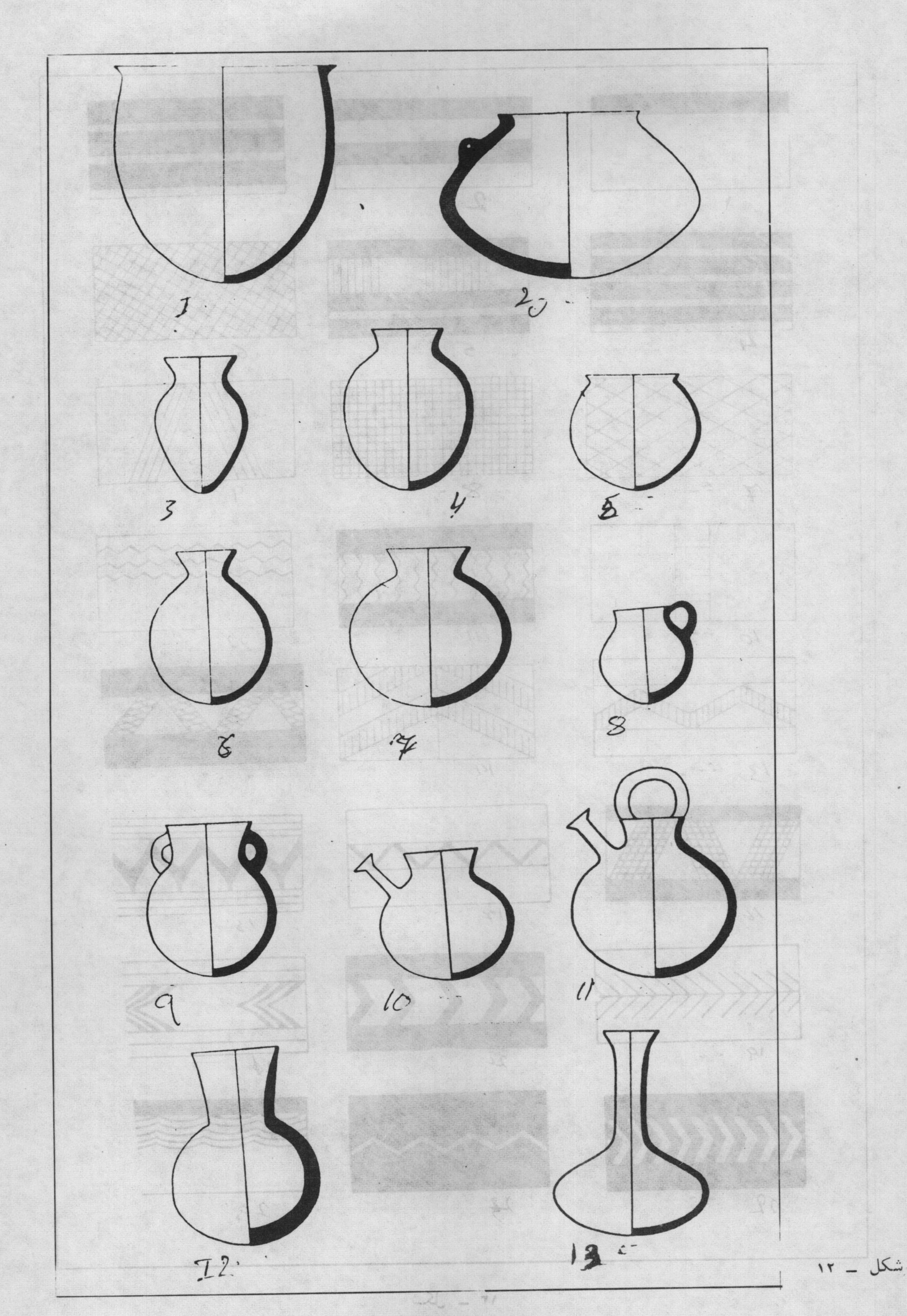
(١١٧) ينظر : —

Perkins, op. cit, p. 44; Dabbagh, pottery of Early

op. cit, p. 252.

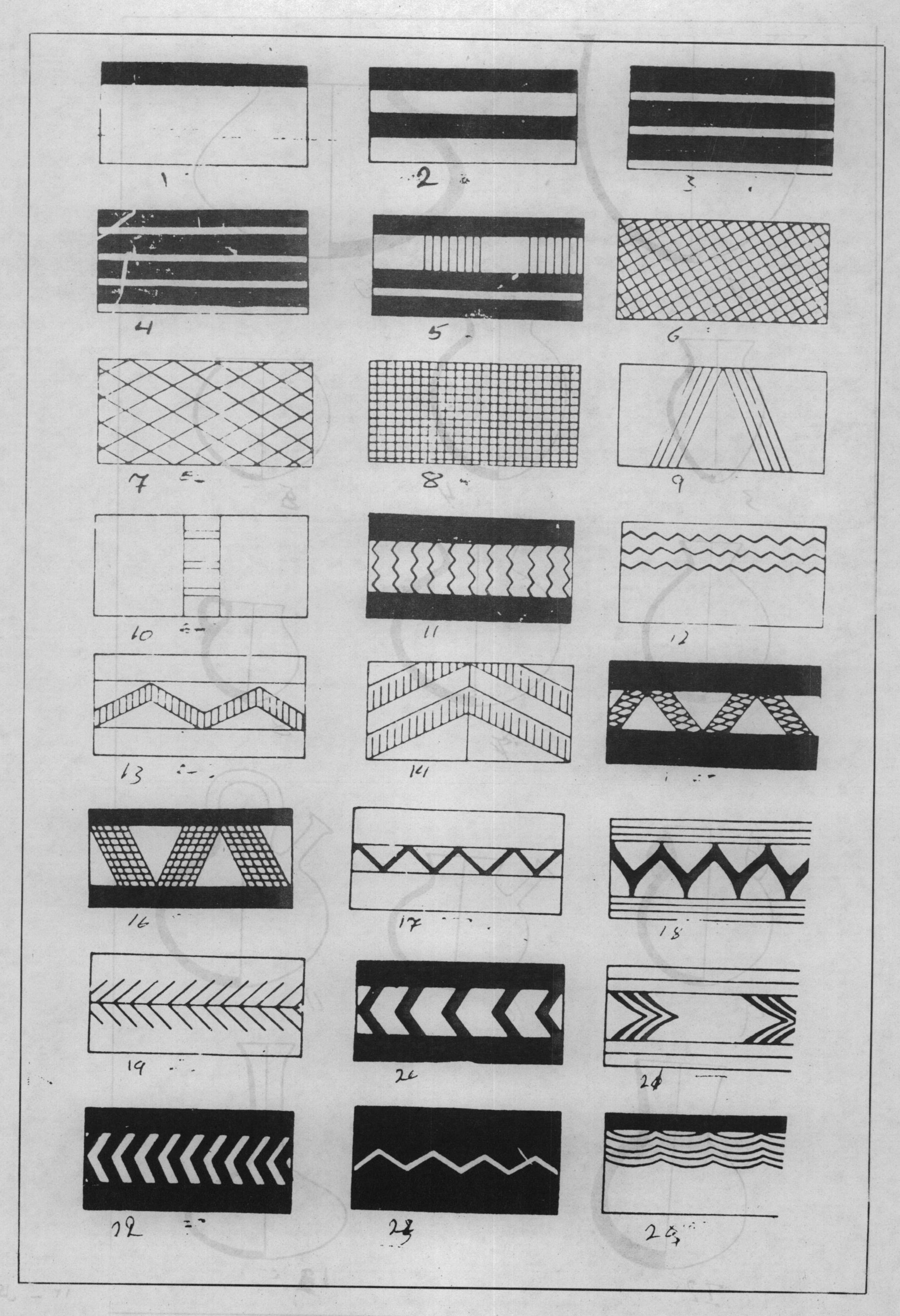
(١١٨) هنري فراتكفورت . فجر الحضارة في الشرق الادنى ترجمة ميخائيل خوري . بيروت ١٩٥٩ . ص ٥٣ .

(١١٩) الدكتور سامي سعيد الاحمد . العراق القديم . الجزء الاول . بغداد ١٩٧٨ . ص ١٩٣ .



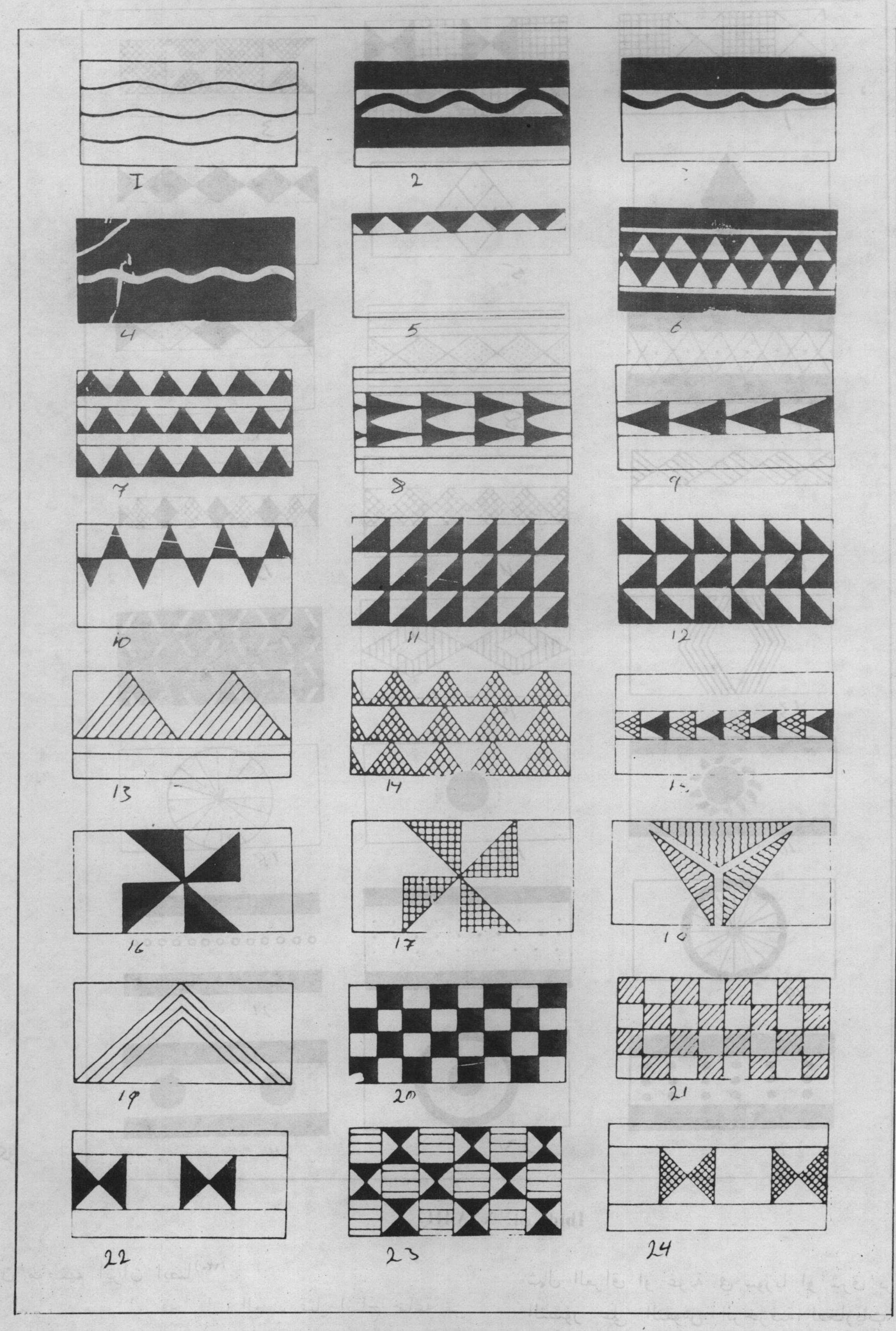
شكل ـ ١٢

pl. XXIV , Pl. XXV.



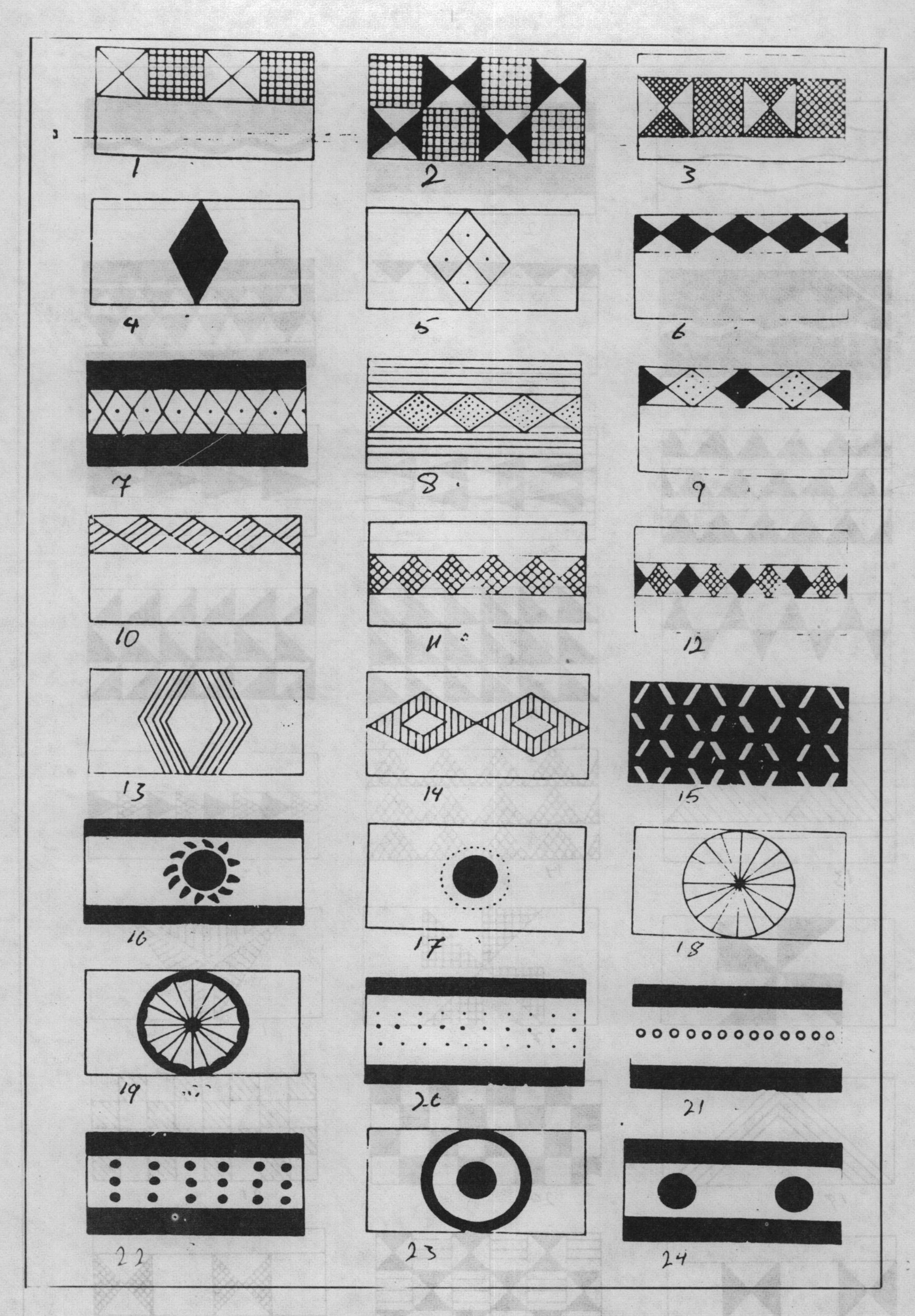
شكل ـ ١٣

Ibid, pl. XXVI.



شكل ـ ١٤

Ibid, pl. XXVII.



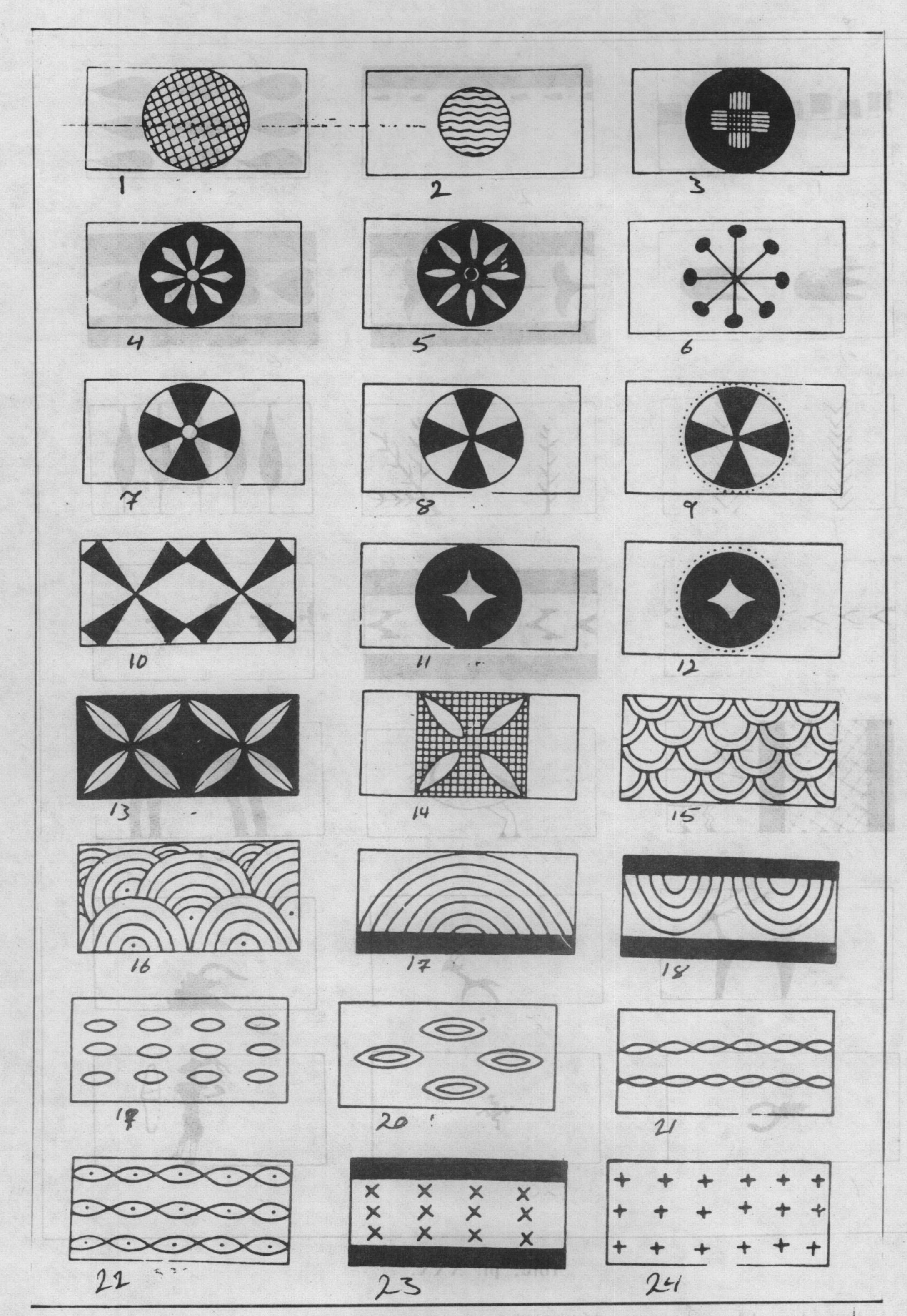
شكل _ :

Ibid, pl. XXVIII.

ساكز ان موطنهم ايران ايضاً(١٢٠) .

اما الدباغ فيعتقد ان فخاريات العبيد تمثل انتاج جماعة من شمال العراق او غربة في سوريا او شرق تركيا، معتمداً في هذا التصور على النقوش الزخرفية لفخاريات سوسة الاول التي انجزت بمهارة كبيرة اضافة الى ان صناعتها لاتدل على أول ممارسة لصناعة فخارياتها ، وتتميز أساليبها الصناعية بطينة نقية

(١٢٠) هاري ساكز . عظمة بابل ترجمة د . عامر سليمان . [illegible] ١٩٧٩ ، ص ١٣٨ .

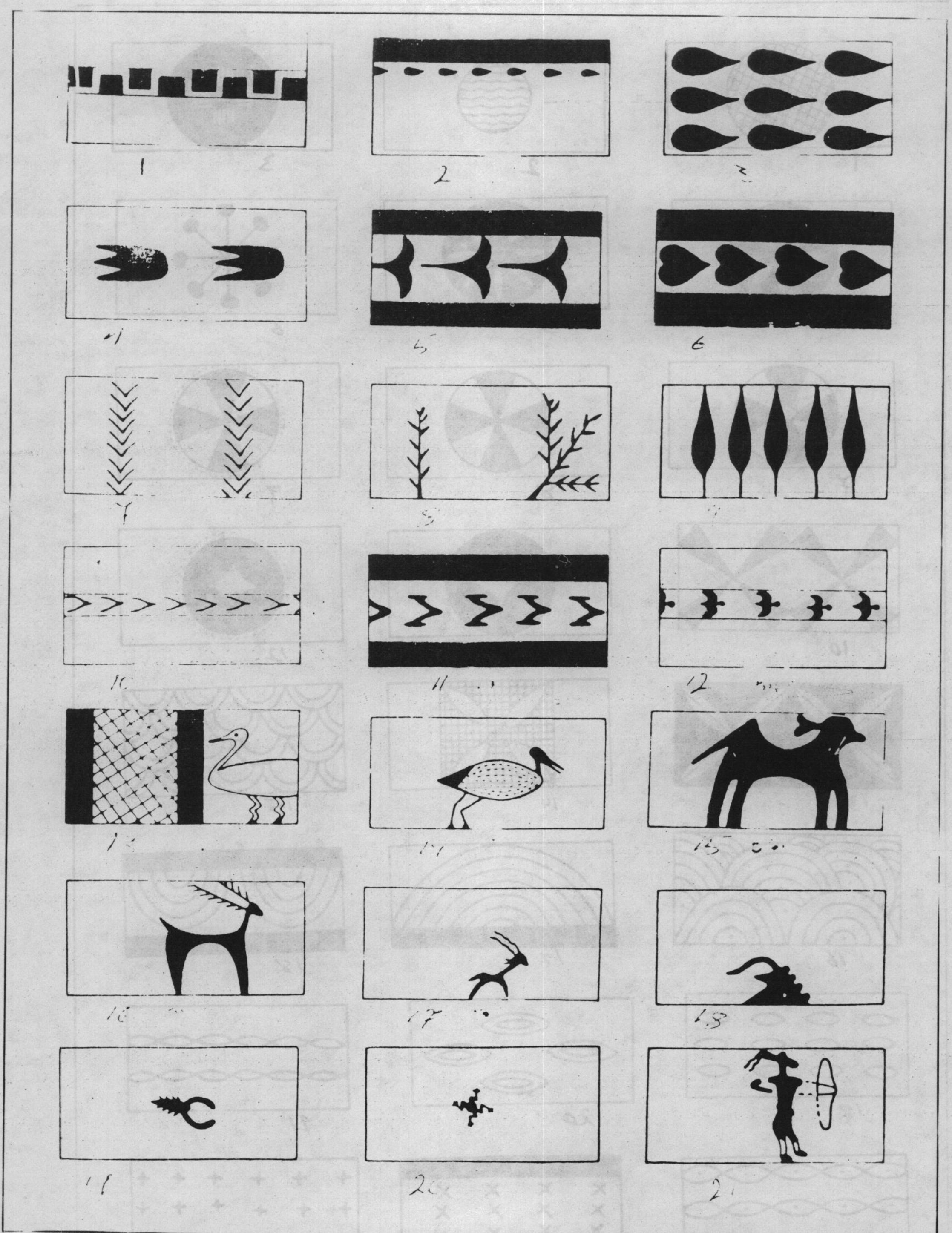


شكل – ١٦

Ibid. pl. XXIX

تم تحضيرها بشدٍ جيد مدلوكة السطح بشكل جيد حتى اصبح ناعماً،واحياناً يتم طلاؤه بطلاء ابيض وبذلك لا يمكن اعتبار سوسة الاولى مرحلة بدائية (اولية) لصناعة فخار العبيد ، ففي الوقت الذي كانت فيه سوسة الاولى في [illegible] قابلها عصر العبيد في العراق وسوريا وتركيا[١٢١] ، ويعود الاستاذ الدباغ ثانية ويؤكد على عراقية انتاج فخاريات العبيد ، فقد وجدت فوق طبقات عصر حلف او مختلطة معها في طبقات انتقالية في مواقع

(121) Dabbagh, pottery of Early .... op. cit, p. 253.



شكل – ١٧

Ibid, pl. XXX.

كثيرة (١٢٢) .

ولكننا نعتقد بأن ظهور فخاريات العبيد في عدد كبير من المواقع في العراق ابتداءاً من قسمه الجنوبي وحتى الشمالي وفي اغلبها كان تدريجياً وحلوله محل فخاريات حلف اضافة الى العثور على عدد كبير من كورشي الفخار فمن الممكن اعتبار ظهوره محلياً وان الاراضي العراقية كانت البقعة الرئيسية لنشوئه وانتشاره . واعتماداً على غزارة إنتاجه وتنوعه وتجانس وتنوع اشكاله ونقوشه الزخرفية فان الاراضي العراقية بقسميها الجنوبي والشمالي تشكل مركزاً لانتشار فخاريات العبيد .

---

(١٢٢) الدكتور تقي الدباغ : الفخار في عصور ما قبل التاريخ من كتاب حضارة العراق ، الجزء الثالث ، بغداد ١٩٨٥ ، ص ٢١ .